

## طلاب التربية الخاصة والاحتياجات الخاصة

### قصص الطلاب

- (جودي) ضعيفة البصر تعتمد على الخطوط الكبيرة في قراءة الكتب المدرسية وكتابة واجباتها.
- (لويس) يعاني من مرض السكري ويتناول علاجًا لذلك، ويهتم بشكل دقيق بنظامه الغذائي ونشاطه البدني.
- (جورج) يعاني من ضعف في مهارات القراءة، ويستخدم الكتب المسجلة على شرائط تسجيل للقيام بواجبات القراءة، ويتعلم تدوين الملاحظات الصفية من خلال جهاز التسجيل.
- (توم) مندفع، وغالبًا ما يترك مقعده، ويتحدث بصوت مرتفع في الصف، ويقاطع عمل باقي الطلاب، وقد قام معلمه بعمل برنامج لمساعدته على ضبط سلوكه.
- (آني) متألقة، وتمتاز عن أقرانها أكاديميًا بشكل كبير، وتقوم بأداء الواجبات المكلفة بها وخاصة في الموضوعات التي تهمها وتثير بداخلها التحدي.

### النظرات المستقبلية

يتعلق هذا الفصل بالاحتياجات الخاصة للطلاب المعاقين والطلاب الذين يحتاجون إلى تكييفات في صفوف التعليم العام، وقبل قراءتك لهذا الفصل وفي ضوء حالات الطلاب المشار إليهم آنفاً يجب عليك أن تراعي التساؤلات التالية :

- ١ - بعد التفكير في حالة الطلاب الذين سبق عرض حالاتهم، أي من هؤلاء لديه احتياجات خاصة تتعلق بمجال الأداء الأكاديمي ؟
- ٢ - أي هؤلاء الطلاب لديه احتياجات انفعالية أو سلوكية خاصة في الصف، وما هي تلك الاحتياجات الاجتماعية الخاصة ؟
- ٣ - هل هؤلاء الطلاب أظهروا احتياجات بدنية خاصة ؟
- ٤ - هل تعتقد أن طالباً من هؤلاء الطلاب موهوب أو متفوق؟ وما الشواهد التي تدعم وجهة نظرك ؟

إن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة - مثل الطلاب الذين جاء ذكرهم في القصص السابقة - بمقدورهم النجاح في صفوف التعليم العام بمساعدة المعلم وباقي أفراد الفريق؛ ونظراً لأن الاحتياجات التربوية لهؤلاء الطلاب ليست مختلفة كلياً عن حاجات أقرانهم؛ فإنه بمقدورهم المشاركة في العديد من جوانب برنامج التعليم العام بدون تدخلات التربية الخاصة. وفي المجالات التي تكون فيها التكييفات ضرورية، تتوافر الخدمات المساندة لكل من الطالب أو معلم الصف. كما يتم تقديم مواد وأدوات تعليمية خاصة مثل: الكتب المطبوعة بخط كبير كالتي يحتاج إليها الطلاب المعاقين بصرياً، والتسجيلات والكتب التي يحتاجها الطلاب ذوي مشكلات القراءة، وقد يقوم أيضاً فريق التمريض بالمدرسة بمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات البدنية والصحية الخاصة، كما يقوم معلم غرفة المصادر بالتعاون مع معلم الصف في تطبيق برامج تعديل السلوك للطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية، وتقديم الأنشطة

الإثرائية للطلاب المتقدمين. وبهذه الطريقة فإن أفراد الفريق يعملون معًا لتلبية احتياجات الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة في صفوف التعليم العام.

### الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة

تشمل فئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كلاً المعاقين والطلاب الموهوبين والمتفوقين، والطلاب متنوعي الثقافة واللغة، والطلاب المعرضين للخطر في المدرسة وعلى الرغم من أن أغلب الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة يعانون من مشكلات بسيطة في التعليم، إلا إنه يمكنهم النجاح في صفوف التعليم العام.

ويمثل طلاب التربية الخاصة نسبة ليست بسيطة من المجتمع المدرسي، فمجموعة طلاب مكونة من مائة طالب يمكن أن نجد بينهم ٩ أو ١٠ طلاب لديهم إعاقة، وما بين ٣- ٥ متفوقين. ويختلف عدد الطلاب غير العاديين في هذا الجانب من مجتمع إلى آخر. وأشهر هذه الإعاقات هي: صعوبات التعلم، والتخلف العقلي البسيط، والاضطرابات السلوكية، واضطرابات اللغة والكلام. وأكثرها ندرة هي: الإعاقات البدنية والصحية، والإعاقات البصرية، والإعاقات السمعية.

والإعاقات البسيطة أكثر تكراراً من الإعاقات الشديدة، ومن المتوقع أن نجد ٧٥٪ من ذوي الاحتياجات الخاصة على الأقل لديهم احتياجات تعليمية بسيطة، ويمكن تليتها جزئياً في صفوف التعليم العام.

ومن الضروري أن نلاحظ أن جميع الإعاقات موزعة بشكل غير متساو في صفوف التعليم العام. والشكل رقم (٣٠١) يوضح أن الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة والشاملة مثل: التخلف العقلي، والإعاقات الشديدة، ومتعددي الإعاقات

هم الأكثر احتمالاً لوضعهم في صفوف منفصلة، وبيئات تعليمية وتدريبية أخرى خاصة بهم.

وإضافة إلى ما سبق فإن الطلاب ذوي صعوبات التعلم وذوو اضطرابات اللغة والكلام يصبح الدمج بالنسبة لهم أمراً ميسوراً ومألوفاً، وإن كان البعض منهم يحتاج إلى توفير خدمات خاصة ومكثفة مثل تلك الخدمات التي توجد في صفوف التربية الخاصة.

### الطلاب ذوو صعوبات التعلم

غالبًا ما يستخدم المعلمون كلمة (طالب محير) لوصف الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وقد يكون هؤلاء الطلاب ضمن المعدل الطبيعي للذكاء أو أعلى، ومع ذلك فهم يعانون من صعوبات في مواد دراسية محددة. ونظرًا لأنهم قادرين ويتعلمون بعض الأشياء بسرعة وبسهولة؛ فإن فشلهم في تعلم مواد مدرسية يعينها يعد أمرًا محيرًا.

وأغلب الطلاب ذوي صعوبات التعلم يكون ذكاءهم ملائمًا، كما أن مشكلاتهم التعليمية لا ترجع إلى إعاقتهم سمعيًا أو بصريًا أو معاناتهم من مشكلات بدنية أو صحية أو اضطرابات انفعالية، ولكن سبب ضعف أدائهم الدراسي لا يسهل فهمه ومحير أيضًا؛ فهم يواجهون صعوبةً في معالجة المعلومات - يطلق عليها أحيانًا العمليات النفسية - والتي تشير إلى طريقة حصول الطالب على المعلومات وتخزينها والتعبير عنها.

ويمكن أن يعاني الطلاب ذوو صعوبات التعلم من صعوبة في استقبال المعلومات بسبب ما لديهم من مشكلات في الانتباه أو إدراك المشكلات، كما يمكن أن

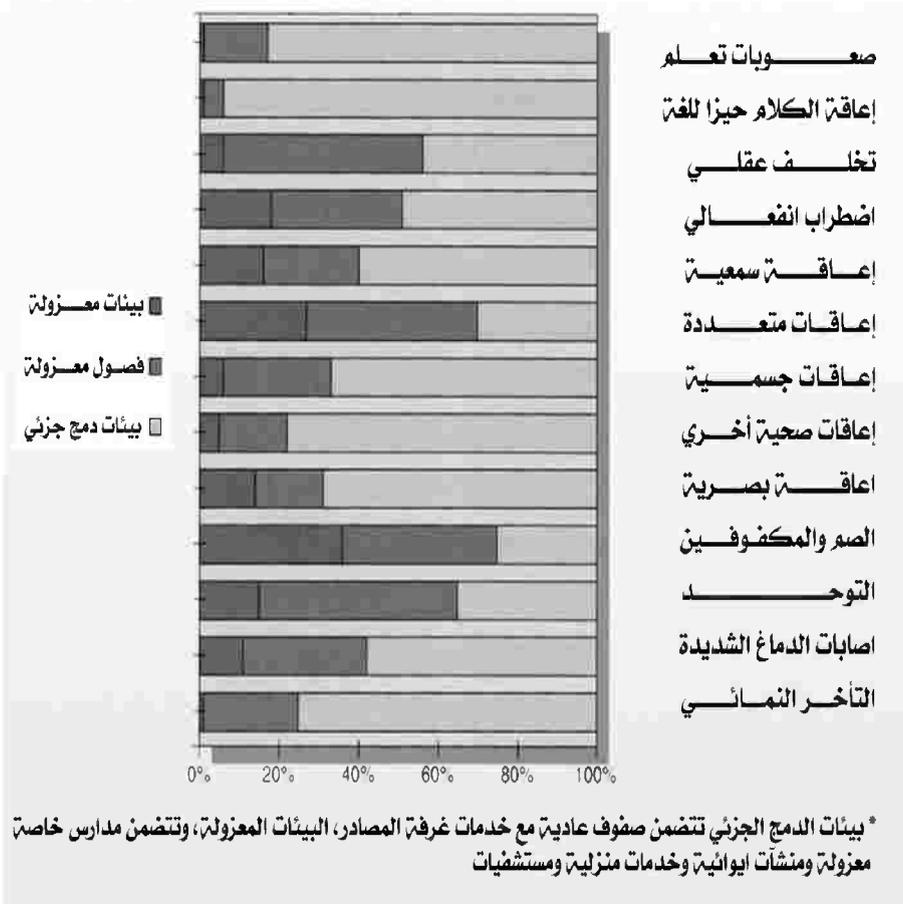
تكون ذاكرتهم ضعيفة، ويمكن أيضاً أن يواجهوا صعوبة في نقل المعلومات وتوصيلها للآخرين بسبب ما يعانونه من مشكلات في اللغة التعبيرية. والطلاب ذوو صعوبات التعلم قد يستخدمون إستراتيجيات ضعيفة وفقيرة للتعلم. (Robinson & Deshler, 1996; Swanson & Cooney, 1995؛ فعلى سبيل المثال: قد يكون هؤلاء الطلاب متعلمين سلبين ويفشلون في المشاركة بنشاط في مهمة تعليمية ما (Torgesen, 1977)، فعندما نقدم لهم قائمة من المفردات لتهجيتها أو فصلاً من كتاب لقراءته، فإننا نجدهم ببساطة يحملون في صفحة الكتاب ويترددون في قراءة الكلمة أو يكررونها بدون فهم معناها بدقة.

وبالرغم من أن قدراتهم العقلية العامة ملائمة إلا أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعايشون مشكلات تعليمية في المدرسة. ويبدو أنهم قادرون على التحصيل ولكن أداءهم المدرسي يكون أقل من المتوقع. وهناك شيء آخر يبعث على الحيرة أكثر - بخلاف التناقض بين الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي - ألا وهو التباين في الأداء الذي يتسم به هؤلاء الطلاب، فقد ينجحون في بعض المواد ويواجهون صعوبة في بعضها الآخر. كما أن أداءهم يختلف من يوم لآخر، فعادة ما نسمع معلمهم يقولون: "إنه يبدو عليهم معرفة الدرس أثناء الشرح داخل الصف إلا أنهم ينسونه في اليوم التالي".

ولقد استخدمت صفات متنوعة لوصف الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وعلى الرغم من أن الاهتمام الآن يركز على المصطلحات التربوية فإنه من الممكن أن تذكر مصطلحات طبية، فقد يطلق عليهم "ذوو الإعاقات العصبية" Neurologically Impaired ذلك المصطلح الذي يركز على النظرية التي مؤداها أن صعوبات التعلم يرجع سببها إلى تلف في الجهاز العصبي المركزي أو إصابته، وهناك أيضاً مصطلحات طبية تطلق على عدد من المشكلات الأكاديمية لدى ذوي صعوبات التعلم مثل:

الديسلكسيا (dyslexia) أي صعوبة القراءة ، والديسكالكوسيا (dyscalculia) أي صعوبات الحساب والديسجرافيا أي صعوبة الكتابة (dysgraphia). ولقد تمت إضافة مصطلحات طبية ترتبط بصعوبات التعلم كما ترتبط بالاضطرابات السلوكية هي: اضطراب ضعف الانتباه، أو اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط.

### خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي أنواع مختلفة من الإعاقات



الشكل رقم (٣٠١). خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي أنواع مختلفة من الإعاقات.

وهناك جدل حول ماهية الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات التعلم، وكيف يمكن تعريفه؟ والتعريف الأكثر قبولاً وانتشاراً في قوانين التربية الخاصة الفيدرالية، وعلى مستوى الولايات الأمريكية هو تعريف اللجنة الاستشارية القومية للأطفال المعاقين (National Advisory Committee on Handicapped Children. 1968) والذي يعرف صعوبات التعلم بأنها: "اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، الأمر الذي يعوق القدرة على الاستماع والتفكير والكتابة والقراءة والتحدث والتهجّي وإجراء العمليات الحسابية.. وهذا المصطلح لا يشمل الطلاب ذوي مشكلات التعلم التي يرجع سببها الرئيس إلى الإعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية أو التخلف العقلي أو الحرمان البيئي أو الثقافي أو الاقتصادي".

إن الفاحص المدقق لهذا التعريف يجد أنه مثل باقي تعريفات صعوبات التعلم التي تستبعد باقي الإعاقات الأخرى، ويشير إلى أن القصور في معالجة المعلومات هو السبب الرئيس لضعف الأداء المدرسي. وفي صفوف التعليم العام فإن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم احتياجات خاصة في كل من المجالات الأكاديمية والسلوكية والاجتماعية والبدنية.

**الاحتياجات الأكاديمية Academic Needs:** إن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبات بالغة في واحدة أو أكثر من المواد الدراسية الأساسية. وقد يدخل صغار الأطفال المدرسة بمهارات ضعيفة في القدرة على الاستماع أو التحدث. وفي الصفوف الأولية يواجهون صعوبة في اكتساب مهارات فنون اللغة مثل: القراءة والتهجّي. وبالنسبة لأغلب تلاميذ المدرسة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم تعد القراءة هي المشكلة الأساسية في التحصيل الأكاديمي، ومن ناحية أخرى قد يكون

بعضهم جيداً في القراءة ولكنه يواجه صعوبات في مواد أخرى مثل الحساب أو الكتابة باليد.

ويمكن القول إن المشكلات المرتبطة بالمهارات الأساسية تستمر مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدرسة المتوسطة وما بعدها، وهؤلاء الطلاب يفشلون في اكتساب مهارات القراءة أو الكتابة أو مهارات الحساب بطريقة تناظر أقرانهم. وعلى الرغم من قدرة العديد من الطلاب ذوي صعوبات التعلم على التعامل مع محتوى المواد الدراسية في المدرسة الثانوية؛ فإن العديد منهم يكون ضعيف التحصيل بسبب عدم قدرتهم على قراءة الكتب وإنجاز الواجبات المكتوبة، كما أن من يعاني منهم من ضعف في مهارات الاستماع تمثل المحاضرة بالنسبة لهم مشكلة كبيرة.

**الاحتياجات السلوكية Behavioral Needs:** إن بعض الطلاب ذوي صعوبات التعلم، خاصة في المدرسة الابتدائية يتميزون بارتفاع مستوى النشاط، ومثل هؤلاء الطلاب قد يكونون سريعى الحركة، ونتيجة لذلك يواجهون صعوبة في تركيز انتباههم على المهام المدرسية. وبعضهم الآخر قد لا يكون مفرط النشاط، ولكنه مندفع ومتهور وشارد الذهن، وهؤلاء أيضاً يواجهون صعوبة في تركيز انتباههم على المفاهيم الملائمة للبيئة التعليمية.

وكبار الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم حاجات سلوكية خاصة تتعلق بسلوكهم في الصف، ومهارات الدراسة والذاكرة، وهؤلاء الطلاب يكونون غير قادرين على العمل بشكل مستقل (قد يرجع سبب ذلك إلى ضعف المهارات الأكاديمية). ويستمر الضعف المرتبط بمدى الانتباه لدى هؤلاء الطلاب كمشكلة، ويعانون أيضاً من ضعف في مهارات التنظيم. وبالإضافة إلى ذلك أشارت بعض الأدلة

والشواهد إلى وجود ارتباط بين جنوح الأحداث وانحرافهم وصعوبات التعلم لدى المراهقين (Keone, Rutherford, & Nelson, 1991a, 1991b).

**الاحتياجات الاجتماعية Social Needs:** يعد المجال الاجتماعي مجالاً آخر من المجالات التي يضعف فيها أداء الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتشير البحوث والدراسات إلى أن بعض الأطفال والمراهقين ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في الإدراك الاجتماعي. (Bryan, 1997; Bryan, Pearl, Donahue, Bryan, & Flaum, 1983) بمعنى أنهم يفتقرون إلى المهارات اللازمة لفهم ونقل الرسائل الاجتماعية بشكل ملائم. فالتواصل الاجتماعي لا يحتاج فقط إلى الكلام ولكن أيضاً لفهم التلميحات الاجتماعية غير المحددة مثل: تعبيرات الوجه، ونغمات الصوت، ولغة الجسد، وهذه المهارات لها أهمية خاصة عند دخول الطلاب في عالم الأقران في مرحلة المراهقة (Lerner, 2003).

**الاحتياجات البدنية Physical Needs:** ليست هناك مظاهر أو احتياجات بدنية واضحة للطلاب ذوي صعوبات التعلم؛ فمن حيث الشكل العام لا يمكن تمييزهم عن أقرانهم. ولكن من ناحية أخرى فإن بعض الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات في التآزر الحركي، فقد نجدهم يتحركون بشكل غير متناسق، كما أن أداءهم ضعيف في المهارات الحركية الكبرى مثل: الجري والقفز، كذلك الأمر فيما يتعلق بالمهارات الحركية الدقيقة كالتقاط وتقطيع الأشياء الصغيرة، وضعف إتقانهم لاستخدام القلم، وتظهر المشكلات الحركية بشكل واضح وجلي خلال ممارسة أنشطة التربية البدنية والتربية الفنية، كما تظهر أيضاً في المهام الأكاديمية التي تحتاج إلى الكتابة باليد.

الخدمات الخاصة Special Services: في حين يوجد الطلاب ذوو الإعاقات الشديدة والشاملة في برامج معزولة توفرها لهم بعض المناطق التعليمية؛ نجد أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يبقون في صفوف التعليم العام بغرض التعلم، والحصول على خدمات خاصة خلال جزء من اليوم عن طريق عدد من المهنيين مثل معلمي غرفة المصادر. ونظرا لأن الطلاب ذوي صعوبات التعلم متوسطو القدرة، وقادرون على الأداء مثل الطلاب العاديين فإنهم مرشحون بشكل جيد للدمج.

### الطلاب ذوو الاضطرابات السلوكية

إن الاضطرابات السلوكية تعد مشكلة أكثر وضوحًا من صعوبات التعلم، وغالبًا ما يصف معلمو الطلاب ذوي المشكلات السلوكية بأنهم مشاغبون (يثيرون المشكلات). فقد يكون هؤلاء الطلاب مشاكسين وعنيدين، ومشتتين وعدوانيين، أو يفشلون في جذب انتباه الآخرين إليهم، مما يؤدي بهم في النهاية إلى الانسحاب أو الاكتئاب. وجميعهم يتسم بالسلوك المدرسي غير الملائم. وعلى الرغم من أن معظم الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية يتمتعون بذكاء ملائم، وقدراتهم السمعية والبصرية والبدنية مقبولة وملائمة إلا أنهم في الغالب يعانون من ضعف مستوى التحصيل في المهارات الأكاديمية، وإن كان بعضهم الآخر يتقن تلك المهارات بشكل مُرضٍ إلى حد ما؛ على الرغم من سلوكه غير الملائم في الصف.

إن مصطلح الاضطرابات السلوكية يشمل عددًا كبيرًا من الاضطرابات. وتظهر الاضطرابات السلوكية بشدة لدى الطلاب ذوي الاضطرابات الانفعالية مثل: السلوك الذهاني وذوي الفصام الطفولي، ومثل هؤلاء الطلاب يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة مكثفة، ولا يتم دمجهم في برامج التعليم العام. ولكن من ناحية أخرى

فإن معظم الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية لديهم مشكلات بسيطة نسبياً ويمكن التعامل معها بنجاح في التعليم العام. وفي الحقيقة لدى العديد من هؤلاء الطلاب احتياجات خاصة تتطابق فعلياً مع تلك المشكلة التي يمكن أن يواجهها الطالب في كل فصل.

وعلى الرغم من وضوح الاضطرابات السلوكية فإنه من الصعب وصفها وتعريفها، إذ من الضروري تحديد أي السلوكيات ملائمة وأياها غير ملائمة. وحقيقة تزداد المشكلة تعقيداً عندما نجد أن جميع الطلاب يتصرفون بشكل غير ملائم في مرة أو أخرى من حصصهم المدرسية.

وقام كوفمان (1977) Kauffman بتحديد تلك المشكلات من خلال تعريف الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية بأنهم: "هم الذين يستجيبون بشكل ملحوظ ومزمن لبيئتهم بطريقة غير مقبولة اجتماعياً وغير مرضية شخصياً، ولكن يمكن تعليمهم بعض السلوكيات المقبولة اجتماعياً والمرضية شخصياً" (ص ٢٣). وهذا التعريف يشتمل على ثلاث نقاط مهمة يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

أولاً: أن الاضطرابات السلوكية شديدة ومزمنة، وأن سلوك الطالب يجب أن يظهر بشكل غير ملائم دوماً، أي لا يحدث مرة واحدة فقط. ويجب أن تكون المشكلة السلوكية التي يقوم بها الطالب خطيرة، وتعوق قدرته على الأداء في البيئة والمدرسة بشكل مناسب.

ثانياً: يتم الحكم على السلوكيات بأنها غير ملائمة إما من خلال المعايير الاجتماعية أو الشخصية، وهذا يسمح للمعلمين والوالدين وكذلك الطلاب بتحديد السلوكيات المشكلة، فسلوك مثل الانسحابية قد يكون مقبولاً اجتماعياً لدى البعض، ولكنه يتسبب في عزل الطالب عن الآخرين.

- ثالثاً: يوضح التعريف أن السلوك مكتسب، وأن الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية يمكنهم اكتساب الكثير من الاستجابات الملائمة من خلال البيئة. وهذه النقطة ذات أهمية كبيرة للمعلمين الذين يحاولون تغيير سلوك طلابهم.
- وهناك تعريف قدمه باور (Bower 1969) وهو موجود في العديد من قوانين التربية الخاصة ويصف فيه الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية بأنهم: هم من يظهرون خاصية على الأقل من بين عدة خصائص ملحوظة وتستمر لفترة زمنية وهي:
- ١- عدم القدرة على التعلم، الأمر الذي يمكن تفسيره بعيداً عن العوامل العقلية أو الحسية أو الصحية.
  - ٢- عدم القدرة على بناء العلاقات البينشخصية الإيجابية أو المحافظة عليها مع الأقران والمعلمين.
  - ٣- صدور أنماط غير مناسبة من السلوكيات أو المشاعر في الظروف أو الأحوال العادية.
  - ٤- مزاج عام تسيطر عليه مشاعر التعاسة والحزن أو الاكتئاب.
  - ٥- الميل إلى تطوير أعراض بدنية أو آلام أو مخاوف ترتبط بالمشكلات الشخصية أو المدرسية (ص ٢٢-٢٣).
- وليس بالضرورة أن تظهر الأعراض الخمسة لدى الطالب حتى نحكم عليه بأنه يعاني من اضطراب سلوكي، بل خاصية واحدة منها تكفي على الرغم من إمكانية ظهور عدد من تلك العوامل لدى طالب واحد في نفس الوقت، ويؤكد هذا التعريف على الخصائص التعليمية للاضطرابات السلوكية من خلال التركيز على مشكلات التعلم، ومشكلات علاقة الطالب والمعلم، ومشكلة مثل المخاوف المرضية (الفوبيا) المدرسية.
- إن تعريف باور Bower يشبه تعريف صعوبات التعلم الصادر من اللجنة الاستشارية

القومية للأطفال المعاقين (National Advisory Committee on Handicapped Children) في أنهم يشملان عبارة استثنائية: فمشكلات التعلم لدى الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية يجب أن لا يرجع سببها إلى التخلف العقلي، أو الإعاقة البصرية، أو الإعاقة السمعية، أو الإعاقات البدنية والصحية.

ولقد انتقد مجلس الأطفال غير العاديين (Council for Exceptional Children.

1998) التعريف الموجود في القوانين الحالية، وأوصى بهذا التنقيح:

إذ يشير إلى الاضطرابات الانفعالية بأنها: "حالة يستجيب فيها الطفل سلوكياً أو انفعالياً في المدرسة بشكل مختلف كلياً عن المقبول منه بشكل عام، والعمر المناسب والعرق والنموذج الثقافي؛ الأمر الذي يؤثر على الأداء التعليمي في بعض المجالات مثل: العناية بالذات، والعلاقات الاجتماعية، والتوافق الشخصي، والتقدم الأكاديمي، وسلوك الصف، أو التوافق في العمل".

ووفقاً لمجلس الأطفال غير العاديين، فإن هذا التعريف يعكس المعلومات المتخصصة ونتائج البحوث والدراسات العلمية، وما تم التصديق عليه من قبل المنظمات التربوية ومنظمات الصحة العقلية والتي من بينها مجلس الأطفال غير العاديين ذوي الاضطرابات السلوكية (Council for Exceptional Children with Behavioral Disorder) التابع لمجلس الأطفال غير العاديين.

وكما أشار هيوارد (1996) Heward فإن تعريف الاضطرابات السلوكية "يؤكد على أن سلوك الطفل حتى يكون مضطرباً ينبغي أن يكون مختلفاً عن المعايير الاجتماعية أو الثقافية الحالية بشكل كبير وملحوظ ومزمن" (ص ٢٨٦). وفي صفوف

التعليم العام فإن هذا يعني أن الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية قد يكون لديهم احتياجات خاصة في المجالات الاجتماعية والأكاديمية كما في الأداء السلوكي.

الاحتياجات السلوكية: إن الأطفال والمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية يشكلون مجموعات متجانسة إلى حد ما، حيث يظهروا عددًا كبيرًا من السلوكيات غير الملائمة في الصف الدراسي مثل: عدم الطاعة، والعدوان، والتجمل الشديد، وهناك طريقة لفهم تلك المشكلات السلوكية المحتملة قدمها كوي (1979) Quay الذي قام بوصف أربعة أنماط أو أبعاد نمطية للسلوك المضطرب هي: اضطراب التصرف، والعدوان الاجتماعي، وعدم النضج، والقلق الانسحابي.

والطلاب ذوو الاضطرابات السلوكية عدوانيون ومنحرفون وغير متعاونين، ومشتتون وغير مطيعين، وعادة يحكم عليهم معلموهم بأن سلوكهم غير مقبول اجتماعيًا. والطلاب ضمن بُعد العدوان الاجتماعي يتصرفون بشكل غير ملائم، ويكونون اجتماعيين؛ حيث ينتمون إلى العصابات ولكنهم يشاركون في أنشطة انحرافية مثل: الهروب سواء من المنزل أو المدرسة والسرقة. وأقل أشكال الاضطرابات السلوكية وضوحًا هي عدم النضج والقلق الانسحابي، فالطلاب غير الناضجين يبدون متأخرين في النمو كما أنهم سلبيون، ومدى انتباههم قصير، ومستغرقين في أحلام اليقظة. والطلاب الذين يتسمون بالقلق والانسحاب يبدون خائفين وخجولين ومكتئبين، ويفتقرون إلى الثقة بالذات.

والطلاب ذوو الاضطرابات السلوكية يواجهون صعوبة في اتباع التعليمات داخل الصف، وتلبية توقعات المعلمين في السلوك المدرسي الملائم. وعلى الرغم من سهولة اكتشاف المعلمين للطلاب العدوانيين بسرعة؛ فإن الطلاب المنسحبين وغير الناضجين يحتاجون إلى مساعدة خاصة. وفي المدرسة المتوسطة والثانوية فإن مشكلة

الهروب لدى الطلاب الأحداث تؤدي إلى تعقد مشكلاتهم في تلبية الاحتياجات المدرسية.

**الاحتياجات الاجتماعية:** إن الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية غالبًا ما يواجهون مشكلة في إقامة العلاقات البينشخصية، وهذه السلوكيات غير الملائمة تجعلهم غير جاذبين للأقران والمعلمين. كما أنهم يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لعمل الصداقات والمحافظة عليها. كما أن مفهومهم عن ذواتهم منخفض وخاصة من يعانون من القلق والمنسحبون. وتستمر المشكلة فيظل الطلاب ضعيفو المهارات الاجتماعية بلا أصدقاء، ويعانون من انخفاض تقدير الذات، ولا يرغب الطلاب منخفضو تقدير الذات في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

**الاحتياجات الأكاديمية:** إن الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية مثلهم مثل ذوي صعوبات التعلم، غالبًا ما يعانون من صعوبات في المهارات الأكاديمية الأساسية (Wheilan. 1995)، وأغلب دراسات التحصيل والإنجاز الأكاديمي للطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية توصلت إلى ضعف أدائهم في القراءة والحساب وموضوعات أخرى مثل التهجي واللغة (Rubin & Balow. 1978)، وتشير بعض الشواهد البحثية إلى أن مشكلات تحصيل الحساب تعد أكثر خطورة من مشكلات تحصيل القراءة لديهم (Bower. 1969). وعلى أية حال فإن هناك صعوبة في التقييم الدقيق للعلاقة بين التأخر الأكاديمي وسلوك الصف غير الملائم. فالطلاب قد ينسحبون أو يتسربون كرد فعل للفشل المدرسي، ومن الممكن أن تتداخل المشكلات السلوكية مع التعلم المدرسي الناجح. وفي جميع الحالات فإن أغلب الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية يحتاجون إلى تعليم وتدريب على المهارات السلوكية والمهارات الأكاديمية.

الخدمات الخاصة: بعض الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة المكثفة في صفوف خاصة أو مدارس خاصة أو مؤسسات داخلية. وعلى الرغم من هذا فإن أغلب هؤلاء الطلاب قادرون على المشاركة على الأقل في بعض أنشطة الصفوف العادية. إذ يقضي بعضهم جزءاً من اليوم في الصف الخاص والجزء المتبقي في الصف العام. كما أن بعضهم يشارك بشكل كامل في أنشطة صفوف التعليم العام، ويحصلون على خدمات خاصة في جزء بسيط من اليوم. وعلى العموم فإن صفوف التعليم العام هي المكان الأكثر ملاءمة لتعليم الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية البسيطة، حيث تقدم من خلالها الخدمات المساندة الضرورية للطلاب والمعلمين.

### الطلاب ذوو التخلف العقلي البسيط

يواجه الطلاب ذوو التخلف العقلي البسيط مشكلات تعليمية شاملة. فنظراً إلى أن قدراتهم العقلية أقل من المتوسط؛ فإنهم يتعلمون ببطء ويتأخرون في الأداء المدرسي عند مقارنتهم بأقرانهم ممن هم في نفس أعمارهم. ويعاني هؤلاء الأطفال من صعوبات خاصة تتعلق بالمهام التي تتطلب الاستدلال والتفكير المجرد.

ويعد التخلف العقلي أحد أقدم مجالات الدراسة في ميدان التربية الخاصة، وهناك اتفاق عام حول تعريف هذه الإعاقة، فوفقاً للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (American Association on Mental Retardation. 2002) فإن التخلف العقلي هو:

"إعاقة تتسم بقصور واضح في كل من الأداء العقلي والسلوك

التكيفي الذي يظهر في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية التكيفية،

وتظهر هذه الإعاقة قبل عمر ١٨ عاماً" (ص ٨).

وكون معامل الذكاء أقل من المتوسط يعد أساساً لمفهوم التخلف العقلي، فالأفراد الذين يتم اعتبارهم متخلفين عقلياً هم الذين لديهم عجز في القدرة على التعلم العام. ويتم تقييم الأداء العقلي من خلال اختبارات الذكاء الجمعية والفردية؛ تلك الاختبارات التي تشتمل على أنواع عديدة من المهام الاستدلالية وحل المشكلات اللفظية وغير اللفظية. ويتم تحديد مستوى القدرة العقلية العامة من خلال مقارنة أداء الطالب مع من هم في نفس عمره، بمعنى أن أداءهم العقلي يقل عن المتوسط بشكل دال عن أقرانهم. ومن ناحية أخرى يشير هيوارد (1996) Heward إلى أن قياس الذكاء لا يمثل دليلاً دقيقاً، ومن المحتمل أن تتغير درجات معامل الذكاء بشكل دال بمرور الوقت.



ولكي نعد الطفل متخلفاً عقلياً يجب أن يصاحب ضعف الأداء العقلي لديه اضطراباً في السلوك التكيفي. ويشار إلى السلوك التكيفي في بعض الأحيان "بالكفاءة الاجتماعية"، وهو درجة أو فاعلية الطفل في تلبية معايير الاستقلال الشخصي والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة ممن هم في مثل عمره وجماعته الثقافية (Grossman, 1983, p.1)، والسلوك التكيفي هو الطريقة التي من خلالها يحقق الأطفال

توقعات البيئة الاجتماعية جميعها، وليس فقط البيئة الاجتماعية المدرسية.

وتوقعات السلوك التكيفي تختلف باختلاف عمر الطفل. فيتوقع الوالدان من صغار الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة المشي والكلام والتفاعل مع أفراد الأسرة،

ويتوقع المعلمون من أطفال المدرسة تعلم القراءة والكتابة والحساب والتفاعل مع الأقران، ويتوقع المجتمع من الكبار أن يعملوا ويتموا للمجتمع. كما أن تلك التوقعات تختلف باختلاف الثقافات، فعلى سبيل المثال يتوقع المعلمون الأمريكيون من طلابهم أن يقوموا بطرح الأسئلة، والمشاركة في المناقشات الصفية، بينما الآباء الآسيويون يتوقعون من أطفالهم أن يكونوا هادئين ومطيعين، ويستمعوا إلى الكبار بدون طرح أسئلة أو مجادلة سلطتهم (Cheng, 1991).

وداخل فئة الأطفال ذوي التخلف العقلي هناك العديد من المستويات المختلفة للقدرات، فالأطفال ذوو التخلف العقلي البسيط هم القادرون على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية، وفي المقابل نجد أن الأطفال ذوي التخلف العقلي الشديد تكون الإعاقة لديهم أكثر شدة وشمولاً، ويمكن تعليم الطلاب ذوي الإعاقات العقلية الشديدة في صفوف خاصة طوال اليوم، وهذه الصفوف عادة ما تكون ملحقة بمدارس التعليم العام لتسهيل التفاعل الاجتماعي بينهم وبين الأطفال العاديين. وفي بعض الحالات يتم دمجهم دمجاً كلياً في صفوف التعليم العام بمساعدة صفوف معلمي التربية الخاصة.

والعديد من الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط قادرون على المشاركة على الأقل في بعض الأنشطة التعليمية في الصفوف العامة. والاحتياجات الخاصة لتلك الفئة التي تمثل ٨٠٪ من مجتمع ذوي التخلف العقلي تكون في المجالات الأكاديمية، والسلوكية، والاجتماعية، والأداء البدني.

**الاحتياجات الأكاديمية:** من الجدير بالذكر أن الأطفال ذوي التخلف العقلي بشكل عام يكتسبون المهارات الأكاديمية بمعدل أبطأ من طلاب الصفوف العامة ممن هم في مثل عمرهم. ونظراً إلى أنهم يدخلون المدرسة بعد أقرانهم؛ فإنهم لا يكونون مستعدين للبدء في التعليم الأكاديمي الرسمي مباشرة. فالأطفال ذوو التخلف العقلي

البسيط بمقدورهم اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية؛ ولكن مستوى تحصيلهم أقل من توقعات مستوى صفهم، ومع ذلك فإنهم يمكن أن يكتسبوا مهارات أعلى من مستوى المرحلة الابتدائية في القراءة والحساب من خلال تقدمهم المدرسي (Kirk & Gallagher. 1979).

وهناك بعض المفاهيم التعليمية المدرسية الصعبة على الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط؛ فقد يواجهون صعوبات في تركيز الانتباه والتذكر ونقل المعلومات والمهارات المكتسبة من موقف لآخر. كما أن المهام التي تحتاج إلى الاستدلال والتفكير المجرد وحل المشكلات والإبداع تفرض عليهم مشكلات خاصة؛ فعلى سبيل المثال: يؤدي الطلاب ذوو التخلف العقلي البسيط بطريقة أقل جودة في مهام الاستدلال الحسابي عنها في المشكلات الحسابية المباشرة.

وفي سنوات المدرسة الابتدائية يكون التفاوت بين عمر التلميذ ذي التخلف العقلي البسيط وبين مستوى تحصيله غير كبير، ولكن في مرحلة المراهقة تتسع الفجوة فغالبًا ما يشارك هؤلاء الطلاب في البرامج الخاصة التي تؤكد وتركز على التدريب المهني. وعلى الرغم من احتياجاتهم الأكاديمية فإن الطلاب ذوي التخلف العقلي البسيط يمكن اعتبارهم متخلفين أثناء سنوات المدرسة فقط؛ بينما خارج البيئة المدرسية فإن هؤلاء الطلاب ليست لديهم احتياجات واضحة.

**الاحتياجات السلوكية:** إن الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط تظهر لديهم مشكلات سلوكية أكثر إذا تمت مقارنتهم بأقرانهم العاديين، وقد يرجع سبب ذلك إلى بطء معدل التعلم، وعلى الرغم من أن حصيلتهم من المهارات السلوكية الصفية قد تكون ملائمة ومناسبة لمستواهم النمائي؛ إلا أنها لا تناسب من هم في مثل عمرهم الزمني. وهناك عامل آخر محتمل وهو ضعف قدرة العديد من الأطفال ذوي التخلف

العقلي البسيط على تحمل الإحباط. ذلك أن تكرار الفشل في المدرسة والمواقف الاجتماعية تؤدي إلى انخفاض القدرة على معالجة الإحباط.

**الاحتياجات الاجتماعية:** إن الطلاب ذوي التخلف العقلي البسيط غير مقبولين اجتماعياً من أقرانهم، فنظراً لقلة مهاراتهم الاجتماعية يرفضهم أو يتجاهلهم أقرانهم، كما أن ما يعانونه من صعوبة في تكوين العلاقات اليبينشخصية، وقد يرجع ذلك إلى عدم النضج الواضح لديهم. كما أن مهاراتهم الاجتماعية لا تنمو أو تتطور مقارنة بأقرانهم؛ كما أن مشكلاتهم السلوكية تجعلهم غير جاذبين لأقرانهم. إلى جانب أن اللعب واهتمامات وقت الفراغ لدى هؤلاء الطلاب تكون عادة غير ملائمة لعمرهم.

**الاحتياجات البدنية:** جميع الأشخاص ذوي التخلف العقلي البسيط ليست لديهم احتياجات بدنية خاصة، حتى أن بعضهم يفوق بالفعل في بعض المجالات البدنية. ولكن من ناحية أخرى فإن هؤلاء الأطفال باعتبارهم مجموعة يواجهون قصوراً في المهارات الحركية، وعندما تمت مقارنتهم بأقرانهم وجد أنهم يؤدون بشكل أقل منهم في اكتساب المهارات، والتآزر الحركي، والقدرات العقلية، واليدوية (Bruininks. 1977). وزيادة على ذلك؛ فإن الأطفال الصغار ذوي التخلف العقلي البسيط يعانون من مشكلات بصرية وسمعية بمعدل أكبر من العاديين.

**الخدمات الخاصة:** يتم تعليم الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط في عدد من الأماكن التعليمية، فبعضهم يوضع في صفوف خاصة ولكن يمكن أن يشتركوا في الأنشطة غير الأكاديمية في برامج التعليم العام، والبعض الآخر يظل في صفوف التعليم العام معظم اليوم الدراسي ويحصلون على خدمات التربية الخاصة في جزء من اليوم. وكما هو الحال مع جميع الطلاب المعاقين؛ فإن القرارات الخاصة بدمجهم ومقدار هذا الدمج يجب أن تتخذ على أساس فردي ويراعي فيها الفروق الفردية.

### الطلاب ذوو الإعاقات الأخرى

إن العديد من صفوف التعليم العام تشتمل على طلاب معاقين بخلاف الطلاب ذوي صعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية، والتخلف العقلي البسيط. ومن بينهم ذوو الإعاقات الصحية والبدنية (بمن فيهم ذوو إصابات الدماغ الحادة) وذوو الإعاقات السمعية والبصرية واضطرابات اللغة والكلام. وكثيرا ما تتم خدمة الطلاب ذوي ضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط في صفوف التعليم العام. كما أن الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وذوي الإعاقات الأخرى الشديدة يشاركون في برامج التعليم العام في بعض المناطق، وفي مناطق أخرى يحصلون على خدمات شاملة من التربية الخاصة.

### اضطرابات التواصل

تعتبر اضطرابات اللغة والكلام واحدة من بين جميع الإعاقات المعروفة. وكما أشار فان رايبير (Van Riper, 1978) فإن: "الكلام يصبح غير طبيعي عندما ينحرف عن كلام الآخرين، الأمر الذي يجذب انتباههم له ويعوق التواصل أو يسبب للمتكلم أو المستمع الانزعاج" (ص ٤٣). ومن بين المشكلات الكلامية الأكثر شيوعاً خاصة لدى الأطفال ذوي اضطرابات النطق وصعوبة إنتاج الأصوات. وهناك مشكلات أخرى محتملة تشمل مشكلات الصوت واضطرابات الطلاقة مثل اللجاجة. والكلام يعني إنتاج الأصوات للتواصل باستخدام اللغة اللفظية. واللغة اللفظية لا تشتمل على التعبير عن الرسائل بالكلام فقط، ولكن أيضاً استقبال الرسائل بالاستماع. والطلاب ذوو اضطرابات اللغة يواجهون صعوبات في اللغتين التعبيرية والاستقبالية. وبعض الأطفال يبدو عليهم تأخر عام في نمو اللغة والبعض الآخر

يعاني من صعوبة في جانب محدد منها مثل التركيب النحوي (syntax) أو جانب المعاني (semantics). وفي صفوف التعليم العام نجد أن الطلاب ذوي اضطرابات اللغة والكلام لديهم احتياجات أكاديمية خاصة؛ فبالإضافة إلى حصولهم على مساعدات خاصة من أخصائي التخاطب؛ فإنهم يحتاجون إلى تعلم مهارات الاستماع والمفردات والقواعد النحوية والتعبير اللفظي. وفي المجال الاجتماعي فإن الطلاب ذوي اضطرابات التواصل يعتبرون التفاعلات الاجتماعية والبيئشخصية مثيرة للضغط والمشقة النفسية، وهؤلاء الطلاب يحتاجون إلى مساعدة حتى يشاركوا بشكل كامل في التفاعلات الاجتماعية الصفية.

### الإعاقات البدنية والصحية

إن هذه الفئة من الطلاب قليلة نسبيًا، إذ إنها تقل عن ١٪ من الأطفال في عمر المدرسة ولكنها في الوقت نفسه متعددة ومنوعة، وتشمل الإعاقات البدنية والصحية؛ العديد من الإعاقات المختلفة التي تتراوح شدتها من البسيط إلى الشديد، ومن المرئية إلى غير المرئية. وكما أشار سيرفيس (1982) Sirvis. أن هذه الفئة تضم الأفراد ذوي الأداء الوظيفي المحدود (التي ترتبط بالمهارات البدنية مثل: استخدام اليد والتحكم في الساقين والقدرة على الحركة) (ص ٣٨٤) وكذلك الأشخاص ذوي الحالات الصحية التي تؤثر على طاقاتهم وقدرتهم على التحمل.

والطلاب ذوو الإعاقة البدنية فئة تشمل فاقد الأطراف وذوي إصابات العمود الفقري التي تسبب الشلل وبعض المشكلات مثل عدم التأزر العضلي. ومن بين أهم المشكلات البدنية الشلل الدماغي والصرع. والشلل الدماغي: "هو عبارة عن إعاقة حركية حدثت نتيجة إصابة المخ؛ الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة في التأزر".

أما الصرع فهو: "اضطراب عنيف، ويعاني المصابون بالصرع من نوبات صرعية تفقدهم الوعي والضببط الحركي". ومن أمثلة المشكلات الصحية التي تؤثر على الأداء المدرسي: الالتهاب السحائي، وأمراض القلب، والذبحة الصدرية، والسرطان.

ويمكن أن يواجه الطلاب ذوو الإعاقات البدنية والصحية الموجودين في صفوف التعليم العام عددًا من الصعوبات، وإذا ظهرت احتياجات هؤلاء الطلاب فإنها ستكون في المجال البدني، والأكاديمي، والأداء الاجتماعي. ومن الممكن أن يقوم بتقديم الخدمات الخاصة معلمو التربية البدنية وأخصائيو العلاج الطبيعي، ويقوم فريق التمريض بالمدرسة بمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية الغذائية والعلاجية وذوي قصور النشاط. وبالنسبة للطلاب ذوي المشكلات الحركية البدنية كالذين ينتقلون على كراسي متحركة؛ فإن البيئة المكانية في المدرسة تحتاج إلى تعديل لتسمح بانتقالهم خلالها، كما أن الطلاب ذوي صعوبات الكتابة الناتجة عن الإعاقة البدنية يحتاجون إلى تكييف في المواد التعليمية حتى تسمح لهم تلك التكييفات بمشاركة أقرانهم في العملية التعليمية. وعلى الرغم من أن الطلاب ذوي الإعاقة الصحية والبدنية ليسوا منخفضي التحصيل مثل ذوي المشكلات الصحية المزمنة فإنهم يفقدون أجزاء من المناهج المدرسية بسبب مراجعتهم الدائمة للمستشفيات؛ ويترتب على ذلك انخفاض مستواهم الدراسي عن أقرانهم العاديين، ويعد التقبل الاجتماعي هو الآخر من المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقات البدنية، وخاصة الطلاب ذوي الإعاقات الظاهرة.

### إصابات الدماغ الشديدة

أشار قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات IDEA (١٩٩٠) إلى إصابة الدماغ كإعاقة منفصلة، وعرفت الجمعية الوطنية لإصابات الدماغ (National Head Injury

(Foundation Task Force) بأنها "إصابة في الدماغ ليست ذات طبيعة تفككية أو وراثية، ولكن ترجع إلى إصابة بدنية خارجية تؤدي إلى تقليل أو تغيير حالة الوعي، الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة القدرات العقلية" (Tucker & Colson. 1992. p.198).

وأهم أسباب إصابات الدماغ لدى أطفال المدرسة هي: حوادث السيارات، والسقوط من أماكن مرتفعة، والإصابات الرياضية، والضرب المبرح في بعض الدول، (Mira & Tyler. 1991)، والأطفال ذوو إصابات الدماغ غالبًا ما تكون لديهم احتياجات بدنية وأكاديمية وسلوكية واجتماعية، ومثل هؤلاء الطلاب يحصلون على خدمات تعليمية في المستشفيات والبيوت والعديد من المدارس من بينها صفوف التعليم العام.

### الاضطرابات الحسية

هناك فئة قليلة أخرى من الطلاب المعاقين تضم ذوي الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية. إن العديد من طلاب المدرسة يمكنهم الرؤية والسمع بشكل طبيعي على الرغم من معاناة البعض منهم من مشكلات سمعية أو بصرية، ولكن تلك المشكلات إما أنها تعالج جراحيًا، أو يتم تصحيحها باستخدام أجهزة كالنظارات أو المعينات السمعية. ومثل هؤلاء الطلاب لا يمكن أن نطلق عليهم لفظ الإعاقة، ولكن يعاني البعض منهم من مشكلات سمعية أو بصرية حتى بعد العلاج أو التصحيح وهؤلاء نطلق عليهم تلك المسميات.

والطلاب ذوو الإعاقة البصرية إما أن يكونوا مكفوفين أو ضعيفي البصر. وفيما يتعلق بالمكفوفين فإنهم لا يحصلون على المعلومات عن طريق البصر؛ ولذلك فهم يعتمدون في تعلمهم على الحواس الأخرى، فيستخدمون حاسة اللمس للقراءة بطريقة برايل. أما الطلاب ضعاف البصر فعلى الرغم من إعاقتهم البصرية فيمكنهم

الاعتماد على البقايا البصرية في التعلم. وفي صفوف التعليم العام فإن الطلاب ذوي المشكلات البصرية لديهم العديد من الاحتياجات البدنية والأكاديمية والاجتماعية، إذ أنهم يحتاجون للمساعدة في تعلم الانتقال داخل المدرسة وبيئات الصف، كما يحتاجون إلى معلم غرفة المصادر أو المعلم المتنقل ليساعدهم على تعلم المهارات الأساسية للتوجه والحركة. ويقدم هؤلاء المتخصصون الأدوات الخاصة اللازمة للتعليم الأكاديمي مثل: الكتب المطبوعة بخط كبير أو أدوات برايل، أو الخرائط البارزة، أو أجهزة التسجيل، أو الكتب المسجلة على شرائط كاسيت، أو العدسات المكبرة، أو أجهزة الكمبيوتر التي تحتوى على برامج لمعالجة الكلمات وتحويلها إلى نقاط برايل. وفي المجال الاجتماعي يحتاج الطلاب المعاقين بصرياً إلى تشجيعهم على التفاعل مع أقرانهم المبصرين.

أما الطلاب ذوو الإعاقة السمعية فإما أن يكونوا صمًا أو ضعاف سمع. والأشخاص ضعاف السمع يسمعون بدرجة جيدة وكافية لفهم الكلام، وعادة ما يتم ذلك عن طريق استخدام المعينات السمعية. أما الطلاب الصم فهم لا يحصلون على المعلومات عن طريق آذانهم؛ لأن حاسة السمع لديهم لا يمكن توظيفها في فهم الكلام. وفي صفوف التعليم العام؛ فإن الطلاب المعاقين سمعياً يمكن أن يكون لديهم احتياجات بدنية وأكاديمية واجتماعية خاصة. وتعد مشكلة نمو اللغة والكلام إحدى المشكلات التعليمية الأساسية التي ترتبط بفقدان السمع. والطلاب المعاقين سمعياً يحتاجون إلى تكييفات لاستخدام المهارات التي يدرسه لهم معلم التربية الخاصة؛ فعلى سبيل المثال يتعين أن يجلس المعاق سمعياً في الصف الأول لأن ذلك يساعده على سماع أو قراءة شفاه المعلم.

وبعض الطلاب المعاقين سمعياً يتواصلون بالكلام، والبعض الآخر يستخدم التواصل اليدوي مثل لغة الإشارة. ومن الممكن أن يوجد مترجم لغة الإشارة في

الصف الذي يضم طلاباً صمًا وخاصة في المرحلة الثانوية. و مترجمو لغة الإشارة هم أفراد يسمعون ويقومون بترجمة الكلمات المنطوقة إلى إشارات يدوية والعكس. والطلاب فاقدو السمع عادة ما يكونون متأخرين أكاديميًا وخاصة في الموضوعات المرتبطة باللغة مثل: القراءة والتهجئة والتعبير الكتابي. ويحصلون على تعليم خاص من خلال معلم غرفة المصادر، أو المعلم المتنقل في تلك الموضوعات. كما أن اضطرابات اللغة والكلام تعوق تفاعلهم الاجتماعي. أما بالنسبة للذين يتواصلون باستخدام الكلام فإنه تظهر لديهم مشكلات في النطق تجعل من الصعب فهم كلامهم. أما من يستخدم التواصل اليدوي فيكون معزولاً عن أقرانه ما لم يكن لديه مهارات الإشارة الأساسية.

### اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط

قام ليرنر ولونثال وليرنر (Lerner, Lowenthal, & lerner, 1995) بوصف هذا الاضطراب بأنه: "حالة تتميز بمهارات انتباه غير ملائمة نمائيًا واندفاعية وفي بعض الحالات يصاحبه النشاط الحركي المفرط" (ص ٤). كما قامت الرابطة الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association, 1994) في تعريفهم لاضطراب ضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط بالتمييز بين ثلاث مجموعات فرعية مختلفة هي: ضعف الانتباه، والاندفاعية، والنشاط الحركي المفرط، أو أن يظهروا معًا (بمعنى أن يكون ضعف الانتباه مصحوبًا بالنشاط الحركي المفرط والاندفاعية).

وفي عام (١٩٩١) قدر قسم التربية في الولايات المتحدة أنه بين ٣-٥٪ من تلاميذ المدارس لديهم مشكلات تعليمية دالة مرتبطة بضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط. وهؤلاء التلاميذ يعانون من صعوبة في التحصيل الأكاديمي بالإضافة إلى المشكلات السلوكية.

ومن الجدير بالذكر أن الطلاب ذوي ضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط يتم تعليمهم في صفوف التعليم العام والتربية الخاصة، فمن الممكن أن يحصلوا على برامج تعديل السلوك في برامج التعليم العام وفقاً للفقرة (٥٠٤) من قانون التأهيل (Rehabilitation Act) لعام ١٩٧٣ (U. S. Department of Education, 1991). وزيادة على ذلك فإن قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA) يضع الطلاب ذوي اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط ضمن فئة المعاقين (ذوي الإعاقات الصحية الأخرى). ووفقاً لتشريعات عام ١٩٩٧ فإن قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA) يوضح أن تلك الفئة تشمل الطلاب: "محدودي القدرة والحيوية أو اليقظة، متضمناً يقظة عالية للمثيرات البيئية الأمر الذي يؤدي إلى تقليل اليقظة والنشاط في البيئات التعليمية".

والتلاميذ ذوو ضعف الانتباه أو ضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط ينطبق عليهم جزء من هذا التعريف المرتبط بزيادة الحيوية واليقظة والنشاط. وبعض هؤلاء التلاميذ يواجهون مشكلات بسبب معاناتهم من إعاقات مثل صعوبات التعلم والاضطرابات الانفعالية، وإذا كان الأمر كذلك؛ فإنهم يحصلون على خدمات التربية الخاصة أو الخدمات المساندة.

### اضطراب طيف التوحد

أطلق كوفمان (1997) Kauffman على التوحد اسم اضطراب طيف التوحد (Autism spectrum disorder) كاضطراب نهائي شامل؛ لأنه يؤثر على كل جوانب الأداء، ويظهر قبل بلوغ الطفل عمر ثلاث سنوات، والذين يعانون من هذا الاضطراب يواجهون صعوبة في التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، ويعانون من تأخر ملحوظ في نمو اللغة، وقد يعانون من ما يعرف بالمصاداة اللفظية echolalia

"ترديد الكلام"، فبدلاً من أن يجيبوا عن السؤال الموجه إليهم؛ فإنهم يقومون بتكرار السؤال عدة مرات، كما أنهم يقومون ببعض السلوكيات مثل: الغضب الشديد، والأنشطة المتكررة، واللازمات النمطية (Kauffman.1997; Lovaas. & Neusom. 1976).

ولا يوجد اتفاق بين العلماء حول اضطراب طيف التوحد، فبعضهم يصر على أنه اضطراب سلوكي، والبعض الآخر يرى أنه اضطراب شديد في اللغة أو نوع من الإعاقات الصحية (Heward & Orlansky. 1992)، ونتيجة لهذا الاختلاف بين العلماء؛ فإن قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات IDEA لعام ١٩٩٠ أشار إليه كإعاقة منفصلة. ومن الواضح أن الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب لديهم احتياجات خاصة في كل من المجال السلوكي، والمجال الاجتماعي، والمجال الأكاديمي، والمجال البدني. وغالباً ما تتم خدمة هؤلاء الأطفال في مدارس أو صفوف خاصة. وفي السنوات الأخيرة تم وضع بعض الأطفال التوحدين في صفوف التعليم العام كجزء من حركة الدمج الشامل. وفي حالة حدوث ذلك يجب أن يقوم فريق التربية الخاصة بتقديم خدمات مساعدة شاملة في الصفوف العامة لمساعدة معلمي التعليم العام وزيادة احتمالية استفادة هؤلاء الطلاب من خبرة الدمج.

### الإعاقات الشديدة

إن الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة لديهم احتياجات مهمة وشاملة، ويقوم معلمو التربية الخاصة بخدمتهم مثل الطلاب ذوي التخلف العقلي الشديد وذوي تأخر النمو الشديد، وذوي الإعاقات المعرفية المصحوبة بإعاقة بدنية أو صحية أو تواصلية أو حسية.

وتصف وزارة التربية بالولايات المتحدة US Department of Education الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة بأنهم: "هم الذين بسبب ما يعانونه من مشكلات بدنية أو عقلية أو انفعالية شديدة أو معاناتهم من عدد من تلك المشكلات معًا يحتاجون إلى خدمات تعليمية واجتماعية ونفسية وطبية خاصة كثيرة بخلاف تلك التي تقدم بشكل تقليدي في برامج التعليم العام والتربية الخاصة، وذلك لبلوغ أقصى قدر من طاقاتهم حتى يشاركون بشكل كامل ومفيد في المجتمع ويحققوا قدرًا من الإنجاز الذاتي" (Federal Register. 1988. p. 118).

وكان في السابق تتم خدمة الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة في مدارس خاصة وبرامج داخلية، أما اليوم فأصبح هؤلاء الأطفال يحضرون في صفوف خاصة داخل المدارس العامة. وهؤلاء الأطفال مثلهم مثل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتم دمجهم كليًا في صفوف التعليم العام في بعض المناطق.

وأثناء العمل مع معلمي التربية الخاصة أو من يقوم بخدمة الطلاب المعاقين؛ فإن أول شيء يجب أن يلاحظه وينتبه إليه معلمو التعليم العام هو المصطلحات. فنظرًا لأن التربية الخاصة ميدان فني تقني فهناك العديد من المصطلحات التي تستخدم لوصف الإعاقات، وقد تم عمل اختصارات لتلك المصطلحات تستخدم في التواصل فيما بين المتخصصين، فهناك الأطفال BD و LD، وهناك اختصار IEP، وهناك LRE. وغيرها من الاختصارات الأخرى التي تم عرضها في الجدول التالي:

أضف لمعلوماتك
<p>معرفة اختصارات التربية الخاصة :</p> <p>إن معلمي التربية الخاصة عادة ما نجدهم متهمين بالتحدث بلغة غير مفهومة أو ما يطلق عليها خليط من الكلمات. وإليك بعض الاختصارات التي يشيع استخدامها عند مناقشة</p>

## أضف لمعلوماتك

الموضوعات التي تتعلق بالطلاب المعاقين؛ وإذا سمعت أحد الاختصاصات؛ وليست موجودة أدناه ولم تتمكن من معرفة معناها؛ اطلب من المتحدث أن يفسرها ويوضحها لك. وتذكر أن التواصل من الممكن أن يحدث فقط عندما يتمكن المستمع من فهم رسالة المتكلم.

القانون الأمريكي للمعاقين لعام ١٩٩٠.	ADA
اضطراب قصور الانتباه.	ADD
اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط.	ADHD
الاضطراب السلوكي.	BD
الاضطراب الانفعالي.	ED
الاضطراب الانفعالي الخطير.	SED
الإعاقة الحركية والإعاقات الصحية الأخرى.	COHI
الصم وضعاف السمع.	DHH
المعوق عقليًا القابل للتعلم.	EMR
تعليم عام ملائم ومجاني.	FAPE
ضعاف السمع.	HH
الإعاقة السمعية.	HI
قانون تعليم المعاقين لعام ١٩٩٠.	IDEA
قانون تحسين تعليم المعاقين لعام ٢٠٠٤.	IDEA 2004
البرنامج التربوي الفردي.	IEP
صعوبات التعلم.	LD
صعوبات محددة في التعلم.	SLD
إعاقات اللغة والتعلم.	LLD
بيئة أقل تقييدًا.	LRE
التخلف العقلي البسيط.	MMR

أضف لمعلوماتك	
التخلف العقلي.	MR
قانون عدم إهمال وترك أي طفل لعام ٢٠٠٢.	NCLB
اضطرابات صحية أخرى.	OHI
إعاقة تقويم وتجبير الأعضاء.	OI
الإعاقة البدنية.	PH
القانون العام.	PL
الإعاقة البدنية والإعاقات الصحية الأخرى.	POHI
غرفة المصادر.	RR
صفوف التربية الخاصة.	SC
صفوف التربية الخاصة النهارية.	SDC
الإعاقة الشديدة.	SH
إصابات صدمات الرأس.	TBI
ذوو التخلف العقلي القابلون للتدريب.	TMR
الإعاقة البصرية.	VI

### الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة الأخرى

إضافة إلى الطلاب العاديين؛ فإن صفوف التعليم العام لا تضم الطلاب المعاقين فقط، ولكن أيضا تضم الطلاب الموهوبين والمتفوقين. وفي العديد من المدن يتم الترحيب بالطلاب المختلفين في الثقافة واللغة على أعضاء في حجرة الصف. وزيادة على ذلك فإن الصف الواحد غالبًا ما يضم الطلاب المعرضين لخطر الفشل المدرسي. وأفراد تلك المجموعات الثلاث يمكن أن يكون لديهم احتياجات تعليمية خاصة.

### الطلاب المتفوقون والموهوبون

هؤلاء الطلاب يمثلون تقريباً ٣,٥٪ من طلاب المدرسة، وهم غير عاديين في المواهب والقدرات، ولديهم مواهب خاصة في المجالات الفنية أو الموسيقية، وهناك الموهوبون المتفوقون، ولقد شمل مصطلح الموهوبين أو المتفوقين في القانون الفيدرالي:

"كل من الأطفال والشباب الذين تم اكتشافهم في مرحلة ما قبل المدرسة أو المدرسة الابتدائية أو الثانوية، ويمتلكون قدرات خاصة تبرز قدرتهم على الأداء المرتفع في بعض المجالات العقلية والإبداعية والأكاديمية أو القدرة القيادية أو الأداء والفنون البصرية (الفقرة ٩٠٢، القانون العام ٥٦١ - ٩٥، قانون الأطفال الموهوبين والمتفوقين ( Gifted and Talented Children Act) لعام ١٩٧٨).

والطلاب الموهوبون يتميزون بأداء أعلى من المتوسط على مقاييس الأداء العقلي، وقد يتفوقون أكاديمياً في جميع المواد ويكونون أكثر تقدماً في مجال واحد أو مادة واحدة، وبعضهم يمتلك القدرات الإبداعية التي تسمح لهم بإنتاج حلول جديدة وغير معتادة للمشكلات، والطلاب المتفوقون يتفوقون في القيادة والدراما والفن والموسيقى والرقص أو في مجالات أخرى.

والعديد من الولايات تقدم فرصاً تعليمية خاصة لهؤلاء الأطفال؛ فبعض الطلاب الموهوبين يسمح لهم بدخول المدرسة في سن مبكرة، ويجتازون المناهج بسرعة، وقد يتخطون العديد من الصفوف. والبعض يحضر في مدارس أو صفوف خاصة. والأكثر شيوعاً هو صفوف التعليم العام مع الحصول على خدمات خاصة لجزء من الوقت سواء في غرفة المصادر أو من خلال الأنشطة الإثرائية الخاصة مثل حلقات البحث أو برامج ما بعد المدرسة.

وفي صفوف التعليم العام نجد أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى إشباع وتلبية احتياجات أكاديمية واجتماعية خاصة؛ فالمتقدمون أكاديمياً يستفيدون من مشروعات التعليم الخاصة والواجبات التي تساعدهم على الاستمرار في التقدم والنمو. والبعض الآخر على الرغم من أنه موهوب فمن الممكن أن يعاني من ضعف مستوى التحصيل مقارنة بقدراتهم؛ فعلى سبيل المثال: قد لا يكون لديه الدافعية، أو يفتقر إلى المهارات اللازمة أو يشعر بالملل من التعليقات التي تقدم له في التعليم الابتدائي، أو يفشل في التحصيل بسبب إعاقة تتداخل مع أدائه.

والطلاب المبدعون والموهوبون قد يكونون متقدمين أكاديمياً، أو يشبهون أقرانهم من نفس العمر في قدراتهم الأكاديمية ويحتاجون إلى توجيه وإرشاد لتنمية مواهبهم. وبعض الموهوبين والمتفوقين يكونوا ممتازين وتميزين في المهارات الاجتماعية والقدرات غير العادية، والبعض الآخر قد يحتاجون إلى المساعدة في التعامل مع أقرانهم. ويمكن أن يتطابق هذا مع مجموعات خاصة أخرى؛ فالطالب متنوع الثقافة المعاق قد يكون موهوباً، وبعض الموهوبين يكونون معرضين للفشل في المدرسة.

### الطلاب متنوعو الثقافة واللغة

هم الطلاب الذين نشئوا في ثقافة تختلف عن الثقافة الموجودة في المدرسة أو عن الثقافة السائدة في الولايات المتحدة. وهؤلاء الطلاب يواجهون على الأقل اثنين من التوقعات تتعلق بالبيت والمدرسة، وهذه التوقعات تكون متناقضة ومختلفة، وتشمل هذه الفئة الطلاب مختلفي اللغة، فقد يتحدثون لغات أخرى غير اللغة الانجليزية أو يكونون ثنائيي اللغة، واللغة الانجليزية هي اللغة السائدة. وبعض

هؤلاء الطلاب متنوعو الثقافة واللغة لديهم احتياجات تعليمية خاصة، والبعض الآخر لا يحتاج إلى ذلك.

وبعض الطلاب الذين لا يتحدثون الانجليزية إلا قليلاً أو لا يتحدثونها يكونون من ثقافات أقلية، ويكونون محرومين في المدرسة إذا كانت لغتهم الأم وخلفياتهم الثقافية تجعلهم بعيدين عن أقرانهم. والعديد من المدارس تزود الطلاب بتعليم ثنائي اللغة، يتم من خلال تطوير وتنمية مهارات اللغة الانجليزية ويتعلمون وفقاً لثقافتهم والثقافة المسيطرة في الولايات المتحدة.

ومن بين تلك الأقليات: الأمريكيون الأصليون وسكان منطقة ألاسكا الأصليون والأمريكيون لأصول أفريقية وآسيوية وأسبانية. وتعد فئة الأمريكيين من الأصول الإفريقية والإسبانية هم الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة الآن. وبعض طلاب الأقلية ثنائي اللغة، وبعضهم ثنائي الثقافة، والكثير منهم يتحدث اللغة الانجليزية كأفراد في الثقافة الأمريكية السائدة.

والطلاب المختلفون ثقافياً هم ذوو خلفيات وخبرات مختلفة عن أقرانهم. ويجب تحديد الفروق الثقافية في ضوء المعايير المحلية؛ فعلى سبيل المثال الطالب المسيحي يكون مختلفاً ثقافياً في مجتمع تسيطر عليه الديانة اليهودية.

والطلاب ذوو الخلفيات الثقافية واللغوية والعرقية المختلفة عن أقرانهم يضيفون التنوع والاختلاف في صفوف التعليم العام. ومن ناحية أخرى؛ من لديهم احتياجات أكاديمية واجتماعية خاصة، والذين يستمرون في تنمية مهارات الفهم والتحدث بالانجليزية يواجهون صعوبة في التعلم الأكاديمي. والبعض الآخر يفشل في تلبية توقعات المعلم بسبب اختلاف المستويات والقيم الثقافية المختلفة والدافعية. ويجب أن يكون هناك تقبلاً اجتماعياً من الأقران للتباين الثقافي الذين لا يعرفونه.

### الطلاب المعرضون لخطر الفشل الدراسي

قد يتعرض الطلاب للفشل الدراسي لعدة أسباب؛ فقد يعيشون في أسر فقيرة، ويقيمون في مساكن غير ملائمة، ويعانون من سوء التغذية، وقلّة أو انعدام الرعاية الطبية، وعدم إشباع احتياجاتهم الأساسية. مثل هؤلاء الطلاب لا تكون لديهم مصادر يكرسونها للتعليم في المدرسة. والبعض الآخر يكون بطيء التعلم وهؤلاء على الرغم من أنهم غير معاقين إلا أنهم يتعلمون بمعدل أقل من المتوقع في مستوى صفهم، وبعض الطلاب لا تكون لديه الدافعية للإنجاز في المدرسة؛ ونتيجة لذلك يكون أداءه الأكاديمي غير مرضٍ. وباقي الطلاب ضعيفي التحصيل في المدرسة يهربون ويتركون المدرسة. ووفقاً للمجلس القومي لحقوق الطلاب ( National Coalition Advocates for Students 1985) فإن واحداً من بين كل أربعة طلاب ممن يلتحقون بالصف التاسع يتسرب قبل استكمال المدرسة الثانوية.

وعلى الرغم من أنه يصعب تحديد عدد طلاب التعليم العام المعرضين للفشل في المدرسة بدقة، إلا أن كل صف به طلاب معرضين للفشل المدرسي. وهناك شريحة أخرى من الطلاب يمكن اعتبارهم أيضاً معرضين للفشل الدراسي من بينهم الطلاب الذين لديهم الاستعداد للتسرب من المدرسة، والطلاب الذين لديهم سلوكيات كالعنف أو الانتحار، أو تعاطي العقاقير، أو الأدوية والأمهات في سن المراهقة، وضحايا الإهمال، وسوء المعاملة، وذوي اضطرابات الأكل، والجانحين.

والطلاب المعرضون للخطر غالباً تكون لديهم احتياجات في مجال الأداء الأكاديمي، وقد يفشلون في التحصيل ويقل اهتمامهم بالأنشطة التعليمية أو أن يكون مستوى تحصيلهم أقل من قدرتهم. وبعض هؤلاء الطلاب يكون لديهم احتياجات خاصة في مجال السلوك، حيث تكون سلوكياتهم في الصف غير ملائمة أو تنمو لديهم

مشكلات سلوكية خطيرة مثل: تعاطي المخدرات، وإدمان الكحوليات، أو المشاركة في أنشطة العصابات، أو الجنوح. والتقبل الاجتماعي هو الآخر قد يكون مشكلة خصوصاً للطلاب الذين يفشلون في تلبية التوقعات المدرسية عن التحصيل وتوقعات جماعة الأقران عن السلوك. ولعرفة الكثير عن هؤلاء الطلاب وطلاب آخرين من ذوي الاحتياجات الخاصة اقرأ الجدول الخاص بـ "أضف إلى معلوماتك".

أضف لمعلوماتك	
<b>الاحتياجات الخاصة</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>● قد يكون لدى الطالب عجز ولكنه غير معاق. ولكي يكون معاقاً من الضروري أن تؤثر الإعاقة على أدائه.</li> <li>● أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر انتشاراً من الطالبات، ولا أحد يعرف السبب في ذلك. وقد يرجع السبب إلى أن الذكور أكثر تعرضاً لوراثة مشكلات التعلم أو يرتبط بالتوقعات الثقافية للطلاب من أجناس أخرى.</li> <li>● لا توجد علاقة بين الإعاقة البدنية والذكاء، فالمعاقون بدنياً قد يكونون موهوبين، أو ذوي تخلف عقلي.</li> <li>● أغلب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لا تظهر إعاقتهم حتى يواجهوا صعوبة في المدرسة، والأطفال الذين يصابون بإعاقات في مرحلة ما قبل المدرسة تكون إعاقتهم أخطر وأوضح وتجعلهم عرضة لتأخر النمو.</li> <li>● وبالنظر إلى ظروف أخرى صحيحة فإن أي طالب من الممكن أن يكون مختلفاً ثقافياً، فالطالب الذي ينتقل من ولاية تكساس Texas إلى ولاية نيو إنجلند New England يواجه أنواع كلامية جديدة وعادات غذائية واجتماعية وأنشطة رياضية جديدة.</li> </ul>	

### الاحتياجات الخاصة

من الشائع تقسيم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مجموعات أو تصنيفات مختلفة مثل ذوي صعوبات التعلم وذوي التخلف العقلي وهكذا.. ومن

ناحية أخرى وفي الصف تكون الاحتياجات الخاصة لهؤلاء الطلاب متشابهة؛ الأمر الذي يجعل التمييز بين التصنيفات أمرًا محيرًا، ويكون من الصعب التمييز بين الطلاب المعاقين، وأقرانهم ذوي مشكلات التعلم المشابهة.

**الاحتياجات الأكاديمية:** وتنتشر الاحتياجات الأكاديمية فيكون اكتساب وإتقان وتطبيق المهارات المدرسية أمرًا صعبًا للعديد من الطلاب والعديد من أقرانهم. ومن المتوقع أنه عند التحاق الأطفال بالمدرسة أن يمتلكوا مهارات الاستماع والتحدث ومهارات الاستعداد للقراءة الأخرى. وفي السنوات الأولى (الصفوف الأول، والثاني، والثالث) يتعلم الطلاب المهارات الأكاديمية الأساسية للقراءة والكتابة والحساب، وفي الصفين الرابع، والخامس، وأحيانًا في الصف السادس يتعلم الطلاب باستخدام تلك المهارات اكتساب المعلومات في محتوى المجالات مثل العلوم والدراسات الاجتماعية. وفي المدرسة المتوسطة والثانوية تركز المناهج على مجالات المحتوى، ويفترض إتقان وإجادة المهارات الأساسية. وبالنسبة للعديد من الطلاب لا يحدث ذلك فيكونون غير قادرين على القراءة أو الكتابة أو الحساب في مستوى يتوقع منهم ذلك في الصفوف الثانوية. والطلاب الذين يكتسبون المهارات الأساسية الأولية قد يفشلون في اكتساب معلومات ومفاهيم مجال المحتوى، والبعض الآخر يحتاج إلى مناهج بديلة لمناهج التعليم العام، وتكون حاجاتهم التعليمية الأساسية هي التعليم المهني من خلال التركيز على التدريب على مهنة معينة.

**احتياجات السلوك الصفي:** وهي كثيرًا ما تحدث بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم في التعليم العام. فمن المتوقع من تلاميذ المدرسة الابتدائية أن يطيعوا المعلم والوالدين، وينفذوا القواعد التي تتعلق بضبط السلوك داخل الصف، ويسايروا أقرانهم أثناء التعلم، ويشاركوهم في المواقف الأقل تنظيمًا مثل وقت الغداء.

وهذه التوقعات تنطبق على طلاب المدرسة الثانوية الذين يفترض أن تنمو لديهم مهارات الدراسة وعادات العمل الضرورية للتعلم المستقل. والعديد من التلاميذ يحتاج إلى المساعدة في تلبية تلك التوقعات لسلوك الصف.



وقد يكون للطلاب احتياجات بدنية خاصة. ويتوقع دخول الأطفال للمدرسة ببصر، وسمع، وبدن سليم. ففاقدو الحواس لا يمكنهم المشاركة في العديد من أنشطة الصف المصممة للطلاب المبصرين والسماعين. والعديد من الطلاب ذوي الإعاقات البدنية والصحية لا يمكنهم المشي أو الجري أو اللعب أو ممارسة الرياضة مثل أقرانهم في صفوف التعليم العام؛ فهؤلاء لديهم احتياجات خاصة في مجال النمو البدني.

والطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة وغيرهم في الغالب لديهم احتياجات اجتماعية. فمن المتوقع من الأطفال أن يعرفوا كيفية تكوين صداقات مع زملاء الصف. ويتم التعليم غالبًا في مواقف جماعية تستلزم من الطلاب التفاعل مع المعلم

والأقران. والعديد من الأنشطة المدرسية إلى حد ما اجتماعية بطبيعتها. وتتم التفاعلات البينشخصية أثناء تناول الطعام وطابور المدرسة، والرحلات الميدانية، وفي النوادي والمنظمات وفي الفرق الرياضية. وتصبح المهارات الاجتماعية أكثر أهمية للفرد وهو في طريقه إلى مرحلة الرشد. ويتوقع من طلاب المدرسة الثانوية أن يقوموا ببناء صداقات والمحافظة عليها، وبدء تكوين العلاقات البينشخصية كالاستعداد لمرحلة الزواج. ونظرًا لأن هذا يبدو مختلفًا بطريقة أو بأخرى؛ فإن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قد تواجههم صعوبات تتعلق بمدى تقبل أقرانهم لهم في صفوف التعليم العام. والطلاب ضعيفو المهارات الاجتماعية سواء كانوا معاقين أم غير معاقين يحتاجون إلى تعليم وتدريب على اكتساب المهارات الاجتماعية.

وأغلب الطلاب يحتاج المساعدة في واحدة أو أكثر من تلك المجالات لبعض الوقت أثناء العمل المدرسي، أو من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة دون استثناء. ومن ناحية أخرى فإنه من المتوقع أن يواجه الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة صعوبة في بعض المجالات التي يبرزها الجدول رقم (١، ٣).

وكما هو واضح فإن الجميع لديهم احتياجات أكاديمية واجتماعية خاصة، والبعض الآخر لديه حاجات خاصة في مجالي سلوك الصف والنمو البدني.

وهناك العديد من التشابهات بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم، وبينهم وبين أقرانهم في صفوف التعليم العام. ويرتبط هذا بشكل خاص بالطلاب ذوي الإعاقات البسيطة ومنهم: ذوو صعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية والتخلف العقلي البسيط، ومثل هؤلاء الطلاب يمثلون ٥ - ٧٪ من مجتمع المدرسة، وليس من الممكن تمييزهم بدنيًا عن أقرانهم في صفوف التعليم العام، ولا يطلق عليهم ذوو احتياجات خاصة إلا عندما يفشلون في المدرسة. فنجدهم يبدوون المدرسة في

صفوف التعليم العام ويحصلون على معظم تعلمهم في مواقف دمج، وكما أشار هالاهان وكوفمان (Hallahan & Kouffman, 1976) فإن الطلاب ذوي الإعاقات البسيطة لا يمكن التمييز بينهم على أساس مشكلات التعلم. ولقد ابتكرت أساليب فاعلة في تعليمهم أو خصائصهم السلوكية، والجميع لديه احتياجات أكاديمية وسلوكية واجتماعية تحتاج لإدخال تكييفات في صفوف التعليم العام.

الجدول رقم (٣٠١). الاحتياجات الأساسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

الاحتياجات الخاصة				
الاحتياجات الاجتماعية	الاحتياجات البدنية	السلوك الصفي	الاحتياجات الأكاديمية	طلاب التربية الخاصة
×	×	×	×	صعوبات التعلم
×		×	×	اضطرابات سلوكية
×	×	×	×	تخلف عقلي
×			×	إعاقة اللغة والكلام
×	×		×	إعاقات بدنية وصحية
×	×		×	إعاقات بصرية وسمعية
×		×	×	ضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط
×	×	×	×	اضطراب طيف التوحد
×	×	×	×	الإعاقات الشديدة
×			×	الطلاب الموهوبون والمتفوقون
×			×	الطلاب المتنوعون ثقافياً ولغوياً
×	×	×	×	الطلاب المعرضون لخطر الفشل الدراسي

وعندما يتم إجراء تلك التكييفات لطلاب التربية الخاصة فإن معلمي التعليم العام غالبًا ما يتساءلون عن كيفية تفسير تلك التغيرات لبقية الصف؟ وقد يتساءل الطلاب لماذا يحصل الآخرون على علاجات خاصة. ولقد أعدت قائمة بعدد من الأفكار لمعالجة مثل هذه المواقف في جدول نصائح عن الدمج للمعلم.

### نصائح عن الدمج للمعلم

تفسير التعديلات التي تطرأ على حجرة الدراسة للأقران

أحيانًا يكون من الضروري عمل تغيير في أنشطة الصف حتى يمكن للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أن ينجحوا؛ فعلى سبيل المثال قد يحصل الطلاب ذوو الحاجات الأكاديمية على واجبات خاصة، أو يطلب منهم عمل جزء من الواجب المدرسي المقدم لباقي الطلاب في الصف. وقد يحتاج الطلاب ذوو الحاجات السلوكية إلى مكافآت خاصة عن السلوك الجيد، ويتساءل باقي الطلاب لماذا يحصل هؤلاء الطلاب على معاملة خاصة من المعلم.

ومن الممكن أن يمنع المعلمون حدوث مثل تلك المشكلات بإتباع المقترحات التالية:

- لا تهتم بشكل مبالغ فيه بطلاب التربية الخاصة دون أن يستحقوا ذلك، وتعامل معهم كما تحب أن يتعامل معهم باقي الطلاب في الصف.
- عندما تكون الواجبات الخاصة أمرًا ضروريًا أعطها لهم بشكل خاص، حينئذ عندما يعمل طلاب الصف الواجبات الفردية؛ فإن الطالب ذو الحاجات الخاصة لا يكون واضحًا بينهم.
- قم بتجميع الطلاب ذوي الحاجات التعليمية المتشابهة مع بعضهم البعض. وإذا احتاج الطالب المعاق تعليمًا إضافيًا في القراءة فقم بعمل مجموعة صغيرة تشمل الأقران ذوي الحاجات المتشابهة. وإذا واجه الطالب ذو الحاجات الخاصة صعوبة في إتباع تعليمات الصف قم ببدء برنامج سلوكي للصف ككل.

## نصائح عن الدمج للمعلم

● وعندما يكون لدى طلاب الصف أسئلة أجب عنها بصدق وأمانة. وأخبرهم أنك تقوم بجعل الواجبات والأنشطة فردية، حتى يمكن لكل طالب أن يتعلم بنجاح. والإجابة الصحيحة أو الحقيقية سوف ترضي وتشبع حب الاستطلاع وتزيل مشاعر الاستياء لدى الطلاب.

## أسباب مشكلات التعلم

بالنسبة لأغلب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فإن سبب أو نشأة مشكلات تعلمهم تكون غير معروفة. وعلى الرغم من تحديد العوامل المسببة لذلك فإنه غالبًا ما يكون من الصعب تحديد السبب المسؤول عن إعاقة تعلم أحد الطلاب على وجه الدقة.

والأسباب يمكن تصنيفها وفقا لوقت حدوثها في حياة الفرد: أسباب ما قبل الولادة، وأسباب أثناء الولادة، وأسباب ما بعد الولادة.

أسباب ما قبل الولادة مثل الإصابة بالحصبة الألمانية، فإذا أصيبت الأم بها أثناء الشهور الثلاثة الأولى من الحمل فإن الحصبة الألمانية من الممكن أن تؤدي إلى الإعاقة السمعية أو البصرية أو البدنية أو العقلية لدى الجنين. أما النقص أو الحرمان من الأوكسجين أثناء عملية الولادة فإنه يعد سببًا لإعاقة الطفل في مرحلة الولادة. في حين أن إصابة الرأس في حادث سيارة بعد ثلاث سنوات من العمر يدخل ضمن أسباب الإعاقة في مرحلة ما بعد الولادة.

وهناك وجهة نظر عن تلك الأسباب ترجعه إلى العوامل الوراثية أو البيئية. فبعض أنواع الصمم تكون موروثية، وهناك بعض المؤشرات تقول بأن مشكلات

التعلم تنتقل من فرد لآخر في الأسرة الواحدة. أما الأسباب البيئية لمشكلات التعلم فتشمل سوء التغذية والافتقار إلى المثيرات الحسية والتعلم بطرائق وأساليب غير ملائمة.

ويرجع الاهتمام بأسباب مشكلات التعلم إلى مبررين هما: العلاج والتدخل، ولقد قدمت البحوث والدراسات الطبية علاجات متطورة لبعض الأسباب المعروفة، وأساليب وقائية لبعضها الآخر؛ فعلى سبيل المثال أدى تطعيم سولك Salk إلى انخفاض أعداد مرضى شلل الأطفال في الولايات المتحدة. وهناك تقدم في استخدام العلاج الجيني لبعض حالات الضمور العضلي. وفي مجال التربية يتم التأكيد على الأسباب البيئية لمشكلات التعلم. وتشير البحوث والدراسات إلى أن تقديم خبرات تعليمية مبكرة وملائمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الممكن أن يقلل أو يقيهم من مشكلات التعلم في مرحلة لاحقة (White, 1986; Casto & Mastropieri, 1986; Bush & Casto, 1986).

والتربية نفسها تعد أحد المؤثرات البيئية على الطفل والذي يمكن أن تؤدي إلى مشكلات في التعلم؛ فالتدريس غير الملائم أو الضعيف يعد سبباً أساسياً لنمو المشكلات المدرسية. ويؤكد رينولدز و بيرش (Reynolds & Birch, 1982) على "أن أغلب سلوكيات الطلاب ذوي صعوبات التعلم أو الاضطرابات السلوكية تكون نتيجة الفشل في تقديم تعليم فردي مرتفع الجودة بشكل كافٍ" (ص. ٢٣٧).

### تقييم الاحتياجات التعليمية الخاصة

تعد عملية التقييم هدفاً لجمع المعلومات عن الطالب لاتخاذ القرارات التعليمية أمراً مهماً (McLoughlin & Lewis, 2005). وفي خدمات التربية الخاصة والخدمات المدرسية الأخرى التكميلية؛ فإنه من الضروري تحديد ما إذا كان الطالب تتوفر لديه

المتطلبات القانونية المحددة قبل بدء تقديم الخدمات أم لا؟. وفي التربية الخاصة على سبيل المثال يكون الطلاب مؤهلين للخدمات فقط عندما يعانون من إعاقة ويكون لهذه الإعاقة تأثير سلبي على الأداء في المدرسة؛ أي أن الطلاب يجب أن يواجهوا صعوبات في المدرسة، ويجب أن ترجع أسباب تلك الصعوبات إلى الإعاقة.

### تقييم الصف

يلعب معلمو التعليم العام العديد من الأدوار في عملية التقييم. وكما أشرنا سابقاً في الفصل الثاني؛ فإن معلم الصف هو الشخص الذي يقوم بإحالة الطلاب للتربية الخاصة، وأي أنواع أخرى من التقييم، وبالإضافة إلى ذلك يقوم المعلمون بجمع كل المعلومات عن طلابهم. وبعض إستراتيجيات التقييم التي يستخدمها معلمو الصف في الغالب هي:

- ملاحظة الطلاب أثناء مشاركتهم في الأنشطة الأكاديمية والتفاعلات الاجتماعية.
  - تحليل الإجابات الصحيحة، والإجابات الخاطئة للطلاب في نماذج الواجبات المدرسية، والاختبارات، والمقالات، والمسائل الحسابية.
  - إجراء بعض الاختبارات لتقييم وقياس تقدم الطالب نحو الأهداف التعليمية.
  - مقابلة الطلاب لمعرفة المزيد عن اتجاهاتهم، ووجهات نظرهم، والإستراتيجيات التي يستخدمونها للتفاعل مع مهام الصف.
- وتلك الأساليب تعد إستراتيجيات تقييم غير رسمية Informal Assessment ، فتختلف عن الاختبارات الرسمية، والاختبارات محكية المرجع norm-referenced

tests، حيث أن الهدف منها ليس مقارنة أداء الطالب مع باقي الطلاب من العمر والصف نفسه، بل تعتبر تقييماً مبنياً على المنهج curriculum-based assessment؛ لأنها تركز على إتقان الطالب وإجادته لأهداف التعلم المحددة في صفوف التعليم العام. وهناك طريقة أخرى رسمية لجمع البيانات هي قياس الحقيبة الوثائقية التي تعرف بتقييم بـ "البورتفوليو" Portfolio Assessment. وتلك الحقائب ببساطة تقوم بتجميع عمل الطالب بشكل مستمر، كما يكون الطلاب مسؤولين عن اختيار أفضل عمل لتضمينه في الحقيبة من أجل تقييم تقدمهم (Grady. 1992) ويقوم المعلمون بتقييم محتوى الحقيبة بنفس الأساليب غير الرسمية المستخدمة لتحليل أنواع أخرى من نماذج الطلاب.

وهناك سبب رئيس لجمع البيانات هو تقييم فاعلية التعلم. فعندما يتم بشكل منظم ومتخصص يطلق عليه التدريس العلاجي (McLoughlin & clinical teaching Lewis. 2005). وفيه يقوم المعلم أولاً بجمع البيانات عن أداء الطالب في المهمة موضع الاهتمام، ثم بعد ذلك يتم التدخل ويستمر في جمع البيانات، ومن الممكن استخدام إستراتيجيات القياس غير الرسمية المذكورة سابقاً في التدريس العلاجي مثل: الملاحظات، وتحليل عينات من واجبات الطالب، والامتحانات القصيرة، ويكون التدخل ناجحاً إذا أشارت النتائج إلى حدوث تحسن في أداء الطالب.

والقياس أو التقييم المبني على المنهج curriculum-based measurement هو أحد إستراتيجيات التقييم غير الرسمية المستخدمة في التربية الخاصة لمراقبة تقدم الطالب (Deno. 1985. 1987; Shinn & Hubbard. 1993). ومن السهل استخدامه والشعور بالتغيرات البسيطة في مستوى مهارة الطالب؛ الأمر الذي يجعلها طريقة تقييم مفيدة في التدريس العلاجي، وفي القياس المبني على المنهج (CBM) يقوم المعلم

بجمع عينات صغيرة ذات أهمية لسلوك الطالب. فعلى سبيل المثال لتقييم مهارات القراءة الشفوية (الجهرية) يقوم الطالب بالقراءة بصوت مرتفع لمدة دقيقة، بينما يقوم المعلم بتسجيل عدد الكلمات التي قرأها الطالب بشكل صحيح. وهذه العملية تتم بشكل متكرر مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً ويتم عمل رسم بياني للنتائج لتوضيح التسجيل البصري لتقدم الطالب؛ وفي التدريس العلاجي فإن هذا الرسم يقصد منه تحديد إذا ما كانت هناك تغييرات مقبولة عند تقديم التدخل الجديد.

### التقييم من أجل الأهلية للبرنامج

عند إحالة الطلاب إلى التقييم في ميدان التربية الخاصة يتم تشكيل فريق متعدد التخصصات للتخطيط لعملية جمع المعلومات من أجل تقديم خدمات استثنائية، ويتم استخدام الاختبارات محكية المرجع norm-referenced tests لهذا النوع من التقييم. وتلك الاختبارات تقدم معلومات عن حالة الطلاب مع باقي الطلاب من نفس العمر والصف، وهذا النوع من المقارنة مطلوب لتحديد ما إذا كانت مشكلة الطالب شديدة وكافية لتدخل التربية الخاصة.

ويقوم بتطبيق الاختبارات متخصصين مدربين لطالب واحد كل مرة، ولا تستخدم إجراءات التطبيق الجماعي لأنها تخلق وتحد من أداء الطلاب ذوي احتياجات التعلم الخاصة. والاختبارات الجماعية تتطلب من الطلاب القراءة والكتابة وحضور الاختبارات لفترات زمنية طويلة. وفي الاختبارات التي تطبق فردياً فإنه من الممكن فصل معلومات الطالب في العلوم عن مهاراته في القراءة، وذلك لأن الممتحن يقوم بقراءة الأسئلة على الطالب وإذا فقد الطالب انتباهه يمكن للمهني أن يقوم بمساعدة الطالب على إعادة التركيز في المهمة موضع الاهتمام.

وأيا كان نوع الإعاقة التي يشكون فيها فإن الفريق سيقوم بجمع المعلومات عن ثلاثة مجالات أساسية للأداء:

١- الأداء العقلي: إن اختبارات الأداء العقلي يطلق عليها أحياناً اختبارات الذكاء أو تحديد معامل الذكاء، وتستخدم لقياس مهارات الطلاب في مهام التفكير والاستدلال ومهام حل المشكلات. وتلك المقاييس لا تحدد القدرات الفطرية الطبيعية ولكنها تقوم بقياس استعداد الطلاب للمهام الأكاديمية (McLoughlin & Lewis, 2005).

٢- التحصيل الأكاديمي: عند بداية القياس يتم تطبيق الاختبارات التي تشتمل على مختلف المواد الأكاديمية مثل القراءة والتهجئة والتعبير والحساب ومعلومات مجالات المحتوى لتحديد المجالات المستهدفة والمطلوبة. بعد ذلك يتم استخدام مقاييس محددة متمركزة على مجالات الصعوبة مثل اختبار مهارات القراءة.

٣- مجال الإعاقة: من الضروري عند تقييم التربية الخاصة تحديد الإعاقة الموجودة؛ فعلى سبيل المثال: في التخلف العقلي يقوم الفريق بدراسة الأداء العقلي والسلوك التكيفي. وفي صعوبات التعلم يكون التركيز على معالجة المعلومات، وفي الاضطرابات السلوكية يكون التركيز على اضطرابات السلوك الشديدة والمستمرة. وتقدم القوانين الفيدرالية تشريعات وتنظييات لتحديد الأهلية، أما المناطق التعليمية أو الولايات؛ فإنها تستكمل تلك الأسس بتوجيهات إضافية. والشكل رقم (٣٠٢) يقدم قائمة ويقوم بوصف بعض الاختبارات مرجعية المحك التي تطبق فردياً وتستخدم في تقييم التربية الخاصة. وتشمل مقاييس الأداء العقلي واختبارات التحصيل الأكاديمي. وعلى الرغم من أن معلمي الصفوف لا يقومون بتطبيق تلك الاختبارات إلا أنه في الغالب تتم مناقشتها في مداورات الفريق.

## مقاييس الأداء العقلي:

- مقياس وكسلر Wechsler للذكاء الطبعة للأطفال الصورة الرابعة: ويضم ١٥ اختبارًا لقياس الطرق المختلفة للتفكير لدى الطلاب فيما بين ٦ - ١٧ عامًا، ويشمل الدرجة العامة معامل الذكاء، كما يشتمل على أربعة مقاييس هي: مقياس الفهم اللفظي، ومقياس التفكير الإدراكي، ومقياس الذاكرة العاملة، ومقياس سرعة المعالجة. ومقياس وكسلر هو الأكثر شيوعًا واستخدامًا لقياس الأداء العقلي في المدارس.
  - اختبارات وودكوك - جونسون Woodcock-Johnson III للقدرة المعرفية: وتقوم بتقييم الأداء العقلي العام وتقدم مقاييس لسبعة عوامل معرفية وهي: شمولية المعلومات - الفهم، والاستدعاء بعيد الأمد، والتفكير البصري المكاني، والمعالجة السمعية، والتفكير الاستدلالي، وسرعة المعالجة، والذاكرة قصيرة الأمد، وهي اختبارات مصممة من عمر ٢ - ٩٠ عامًا فأكثر.
  - مقاييس ستانفورد - بينيه Stanford-Binet للذكاء الطبعة الخامسة: وتستخدم الاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية لقياس خمسة عوامل معرفية لدى الشخص من عمر عامين حتى مرحلة الرشد وهي: التفكير الاستدلالي، والمعرفة، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة. وهذا الاختبار هو النسخة الحالية من الاختبار الأصلي لنسبة الذكاء الذي ابتكره بينيه وسيمون في بداية القرن العشرين المنصرم.
- مقاييس التحصيل الأكاديمي العام:
- اختبار بيبودي Peabody للتحصيل الفردي المعياري المعدل: ويشمل هذا المقياس اختبارات المعلومات العامة وإدراك القراءة وفهم القراءة، والحساب، والتهجئة، والتعبير بالكتابة للطلاب من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر.
  - اختبار وكسلر Wechsler للتحصيل الفردي الطبعة الثانية، وهو مقياس جديد به ثمانية اختبارات فرعية لقياس القراءة، والحساب، واللغة المكتوبة، ومهارات الاستماع، والتحدث، ومصمم للأعمار من ٤ سنوات حتى الرشد.

الشكل رقم (٣، ٢). المقاييس المستخدمة في التربية الخاصة.

- اختبارات وودكوك - جونسون Woodstock-Johnson III للتحصيل: ويشتمل على ما يزيد عن عشرين اختبارًا لقياس القراءة، واللغة اللفظية، والحساب، واللغة المكتوبة، والمعلومات الأكاديمية من عمر عامين حتى مرحلة الرشد.
  - اختبار تحصيل المدى الواسع (الاختبار الثالث) wide range achievement test 3، ويقوم بقياس مهارات التهجئة، والحساب، ومعرفة القراءة لدى الطلاب من عمر خمس سنوات حتى مرحلة الرشد.
- مقاييس لمهارات أكاديمية محددة:
- اختبارات وودكوك Woodcock لإجادة القراءة الطبعة المعدلة المعيارية: يستخدم للكشف عن نقاط القوة والضعف في: مهارات التعرف على الكلمات، وتحليل الكلمات، وفهم الكلمات، وفهم القطع، ومهارات الاستعداد للقراءة لدى الطلاب من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر وطلاب الجامعة.
  - اختبار مفتاح الحساب الأساسي المعدل keyMath Revised/normative Update: ويقدم ثلاثة عشر اختبارًا فرعيًا لقياس مهارات الحساب في المفاهيم والعمليات والتطبيقات الأساسية من رياض الأطفال حتى طلاب الصف التاسع.
  - اختبار التهجئة الكتابي النسخة الرابعة 4-Test of Written Spelling: وهو اختبار إملائي للتهجئة للطلاب فيما بين عمر ٦ - ١٩ عامًا.
  - اختبار اللغة التحريرية الطبعة الثالثة 3-Test of Written language: يستخدم لاكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف في مجالات اللغة المكتوبة مثل المفردات، والتهجئة، والترقيم، ويستخدم مع الطلاب فيما بين عمر ٧ - ١٨ عامًا. وجزء من هذا الاختبار يتطلب من الطلاب أن يقوموا بكتابة قصة لوصف إحدى الصور.

تابع الشكل رقم (٣٠٢).

ولمساعدة المعلمين على أن يكونوا أفضل في التعرف على الاختبارات وإجراءات جمع البيانات الأخرى التي تستخدم في التربية الخاصة. ومن خلال هذا

الكتاب نقوم بمناقشة الأساليب والأدوات الشائعة للقياس. ومن ناحية أخرى؛ فإن هذا الكتاب يولي اهتمامًا بأنواع أدوات التقييم التي وجد المعلمون أنها مفيدة، تلك الأدوات هي القياسات غير الرسمية - المقاييس والإستراتيجيات التي ابتكرها المعلمون للإجابة عن أسئلة محددة عن الاحتياجات الأكاديمية، والاجتماعية، والبدنية، والسلوكية لطلابهم. كما أن تلك المقاييس تعتمد على المناهج بدلاً من أن تكون محكية المرجع بمعنى أن الهدف منها هو مقارنة أداء الطالب باحتياجات المنهج المحلي، وتوقعات الصف.

### مهارات معلمي التعليم العام

يؤدي معلمو التعليم العام دورًا مهمًا في النهوض بعملية التدخل وعلاج مشكلات التعليم المدرسي. ومن خلال التعليم المناسب من الممكن أن ينجح الطلاب المعاقون وذوو الاحتياجات التعليمية الخاصة في صفوف التعليم العام. وسوف تركز الفصول التالية من هذا الكتاب على المهارات الأساسية التي يحتاجها المعلمون لتحسين عملية التعلم، وإدارة السلوك، وزيادة التقبل الاجتماعي، وتنسيق بيئة التعلم في الصف. وتلك المهارات ببساطة هي إجراءات تدريس جيدة يمكن استخدامها مع جميع الطلاب عاديي أو معاقين. ومهارات التدريس الجيدة تركز على احتياجات الطالب لا على الإعاقة وتبني على الفروض الأربعة التالية عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وعملية التعليم والتعلم:

**الأول:** جميع الطلاب يمكن أن يتعلموا: على الرغم من الاحتياجات الخاصة، فإن جميع الأشخاص قادرين على اكتساب المهارات الجديدة والتشبع بالمعلومات الجديدة

والاتجاهات. والطلاب يتعلمون بمعدلات مختلفة، والشخص نفسه يمكنه أن يتعلم بعض الأشياء بسرعة والبعض الآخر ببطء. وعلى الرغم من معرفة الكثير من الأنواع المختلفة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعاقتهم فإنه من المستحيل التنبؤ بدقة بالمجالات التي سوف يواجهون فيها مشكلة. ومن ناحية أخرى فإننا نعرف أنه يمكنهم باستخدام التعليم الملائم أن يتعلموا.

**الثاني:** يتحدد التعلم من خلال إحداث التغيير في السلوك: إن التعلم عبارة عن عملية تغيير، والطلاب عندما يكتسبون مهارات جديدة يصبحون أكثر كفاءة في اكتساب المهارات ويتعلمون الأداء بطرق معينة. ويقوم المعلمون بتقييم تقدم الطلاب من خلال سلوكهم، أي أنهم يقومون بملاحظة استجابات الطلاب وتحديد مدى حدوث التعلم. ويشير الطلاب إلى أنهم قد اكتسبوا المهارات الأكاديمية، ومهارات سلوك الصف، والمهارات الاجتماعية؛ فيظهرون السلوكيات الجديدة وعددًا أكبر من السلوكيات الملائمة، أو عدد أقل من السلوكيات غير الملائمة. ويقوم المعلمون بمراقبة عملية التعلم من خلال ملاحظة ما يقوله الطالب في المناقشات الصفية، وما يكتبه في الواجب أو الاختبار، وكيف يؤدي الطلاب في العديد من مواقف اليوم الدراسي؟.

**الثالث:** أن التدريس يتضمن المعالجة البيئية : إذا كان التعلم هو تغيير في سلوك الطالب؛ فإن التدريس هو ترتيب وتنظيم بيئة التعلم لتقديم أكبر قدر من الفرص لحدوث السلوكيات المقبولة. وفي التدريس فإن المعلمين يتحكمون في اثنين من العوامل المهمة: مقدمات ونتائج سلوكيات الطالب. ويقصد بالمقدمات: أي شيء يسبق السلوك وأنشطة التدريس مثل المحاضرات، والمناقشات الجماعية الصغيرة وقراءة النصوص، والواجبات المكتوبة؛ كلها مقدمات للتعليم يمكن معالجتها من

أجل تطوير التعلم. والنتائج هي الأحداث التي تتبع السلوك، وتشمل الدرجات والمدح الذي يقدمه المعلم للطالب أو المكافآت، وكذلك العقاب، فهي أدوات قوية يمكن استخدامها لتسهيل التعلم.

ونظراً لأن الطلاب يتعلمون بمعدلات مختلفة فإنهم يستجيبون بشكل مختلف لمقدمات ونتائج التعلم. وعلى الرغم من عدم وجود طريقة تدريس واحدة فاعلة فإن الأدوات ونظم المكافأة والشواهد التطبيقية تقترح أن بعض إجراءات التعلم أكثر فاعلية من بعضها الآخر؛ فعلى سبيل المثال نجد أن طرق التدريس المباشرة أو الموجهة التي تركز على نمو المهارة فعالة في تدريس المهارات الأكاديمية الأساسية (Stevens & Rosenshiine. 1981).

الرابع: جمع البيانات يزيد من فاعلية التدريس: نظراً لأن خيارات الاختيار لعمل نظام تعليمي من المقدمات والنتائج يكون غير محدد فإنه من الضروري أن تحدد طريقة المهمة بشكل منتظم. وبعد تكييف سلوك الطالب إلى سلوك مرغوب بقدر الإمكان فإن أبسط وأكثر الإستراتيجيات لتعليم السلوك هي التي يتم اتباعها واستخدامها. فيقوم المعلم بجمع البيانات عن السلوك قبل التدريس وأثناء التدخل التعليمي، وإذا تغير السلوك بشكل ملائم يكون التدخل ناجحاً، وإذا كان التغيير غير مرغوب فيه يقوم المعلم باستخدام إستراتيجية تعليمية مكثفة وأكثر تعقيداً. وهذه الطريقة تتم صناعة القرارات على أساس البيانات لا التخمين، ويصبح التدريس أكثر فاعلية وفي النهاية تكون محصلة النتائج التي تعلمها الطلاب كثيرة. وهذه الطريقة المبنية على البيانات للتعلم لها أهمية خاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي صعوبات التعلم.

## نقاط يجب أن نتذكرها

- أن كل من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين لديهم احتياجات تعليمية خاصة، والاحتياجات الخاصة تكون في المجال الأكاديمي وسلوك الصف، والمجال البدني، والأداء الاجتماعي.
- إن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمجموعة يواجهون صعوبة في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والبعض الآخر لديهم احتياجات بدنية وسلوكية خاصة.
- إن المعلومات حول الاحتياجات الخاصة يفيد المعلمين أكثر من معرفة التسميات التصنيفية للطلاب.
- أسباب مشكلات التعلم لها أهمية كبيرة إذا كانت تساعد في العلاج والوقاية.
- يستخدم المعلمون أدوات قياس غير رسمية لجمع المعلومات واتخاذ القرارات التعليمية.
- التدريس الملائم من الممكن أن يمنع أو يقي من بعض مشكلات التعلم، ويساعد في التغلب على بعضها الآخر.
- يقوم المعلمون بمعالجة بيئة التعلم لإحداث تغيير في سلوك الطلاب.
- إن التدريس المبني على البيانات له كفاءة وفاعلية في تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة السلوكيات اللازمة للنجاح في صفوف التعليم العام.

## الأنشطة

- ١ - إن الإعاقات مختلفة عن بعضها البعض، وبعض الإعاقات يتداخل مع أداء المهام التي تتطلبها مهنة محددة؛ فعلى سبيل المثال العمى بالنسبة للرسام والتصمم بالنسبة للموسيقى، فهل تلك الإعاقات تتداخل مع مهنة التدريس؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هذا التداخل؟ وما الإعاقات التي يمكن للمعلم أن يتغلب عليها؟ وكن مستعداً لمناقشة إجاباتك عن تلك الأسئلة؟
- ٢ - قم بمقابلة اثنين أو أكثر من معلمي التعليم العام عن الطلاب الذين يعلمونهم. كم عدد

## الأنشطة

الطلاب المعاقين في صفوفهم؟ ما أنواع الاحتياجات الخاصة بهؤلاء الطلاب؟ هل بقية الأطفال في الصف لهم حاجات مشابهة؟ ما هي التكييفات الصفية التي قام المعلم بعملها لملاءمة الاحتياجات الخاصة لهؤلاء الطلاب؟

٣- العديد من مجالات التربية الخاصة تركز على إعاقة واحدة؛ فعلى سبيل المثال فإن مجلس الأطفال غير العاديين ينشر عن الاضطرابات السلوكية، والتربية، والتدريب في الإعاقات النمائية وصعوبات التعلم. فقم باختيار واحدة أو أكثر من تلك المجالات واطلع على الأعداد الحديثة. فهل وجدت أية دراسات عن دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام؟

٤- قم بالبحث على الانترنت عن إحدى الإعاقات التي تناولها هذا الفصل. ما أنواع المواقع التي وجدتها؟ وهل هي تحت إشراف منظمات مهنية أو جماعات الوالدين أو المدارس أو المناطق التعليمية أو يشرف عليها أفراد؟

٥- إن ثقافة الشخص تؤثر في إدراكه. تحدث مع شخص ما، من ثقافة أخرى وقارن ذلك، ويمكنك مناقشة الأطعمة، والملابس، والسلوكيات، والاحتفالات التقليدية والإجازات. كما قم بمقارنة الرؤى الثقافية المختلفة لولادة طفل معاق. وهل المعاقون تتم معاملتهم بطرق مختلفة وفقاً لاختلاف الثقافات؟.